

# النبات

لأمة واحدة

ATHABAT  
www.athabat.net

299

بيان حكومي لا يزعج أحداً.. ولا يرضي الجميع

علم أن بيان الحكومة الجديدة سيكون مقتضباً جداً، وعلى شاکلة تكوينها، أي لا يزعج أحداً ولا يرضي الجميع، وسيتم تجاوز الكثير من التفاصيل والعقد؛ بالتأكيد على بيانات الحكومات السابقة منذ البدء بتنفيذ اتفاق الطائف، مع التشديد على مكافحة الإرهاب، والتي تلقى دعماً دولياً كبيراً.

السنة السادسة - الجمعة - 21 ربيع الآخر 1435هـ / 21 شباط 2014 م.  
FRIDAY 21 FEBRUARY - 2014

## «بيروت».. الحسم لن يطول 5



# السعودية

# و«المستقبل»..

## من التصدي 2 إلى الاحتواء

7 انفجاران إرهابيان في بئر حسن بوجه الحكومة الجديدة

8 الوزير بو صعب: محاربة الإرهاب تفرض الاستقرار في لبنان

15 «القطبة المخفية» في ارتقاء العلاقة المصرية - الروسية

## كما تكونون يؤلى عليكم

في وقت حسم المعنيون الملف الحكومي لمصلحة إعلان تشكيلة سياسية غابت عنها زحلة هذه المرة، عاد الهاجس الأمني إلى الصدارة من بوابة البقاع، في ظل المعلومات التي تناقلتها بعض وسائل الإعلام عن إقامة حواجز لعناصر حزبية على مداخل عرسال من جهة، ووجود مكثف لمخابرات إقليمية داخل المدينة من جهة أخرى، فضلاً عن انتشار أكثر من خمسين ألف نازح سوري، من ضمنهم أكثر من ثلاثين ألف مسلح في سهل البقاع المتاخم لمدينة زحلة.

هذه معلومات لم تنفها الأجهزة اللبنانية، ولم تتكتم عنها؛ في إشارة واضحة إلى خطورة الوضع في البقاع عموماً، وزحلة التي تشكل الخاصرة الرخوة، وسط هجوم منظم يشنه بعض نواب «14 آذار»، بمن فيهم بعض نواب المدينة المسيحية التي تشكل صلة الوصل الاستراتيجي والسياسي بين العاصمة بيروت والبقاعين الغربي والشمالي على الجيش اللبناني.

ما يزيد من المخاطر الأمنية هو المواقف السياسية الملتبسة لنواب المدينة الخاضعة حكماً لمبدأ التحالف مع التيارات الأصولية و«السلفية» التي تشكل عامل البقاء لهم بعيداً عن قراءة التحولات الإقليمية والدولية التي تفرض حكمة زائدة في التعاطي مع المواضيع الحساسة، في ظل تنامي الأصوليات التكفيرية، واقتربها بشكل خطير من المعازل المسيحية في البقاع الأوسط وخرانته البشري والاستراتيجي المهدد بالسقوط في أتون لعبة الإرهاب المتمركز هناك على مقربة من الجبهة السورية من جهة، وعلى أبواب العاصمة بيروت من جهة أخرى، فنواب المدينة الذين طالما والوا الأصوليات التكفيرية ودعموها بالقول والفعل عبر زيارات متكررة للمناطق التي تشكل مصدر تعدد على الجيش اللبناني، فضلاً عن تبرير الأعمال الإرهابية التي طاولته والعديد من اللبنانيين، بيد أنهم ما زالوا حتى الساعة يلتزمون الصمت حيال أي اعتداء إرهابي بحجة واهية، وهي الالتزام بمبدأ التحالف العضوي مع «التيار الأزرق»، الذي يشهد سقوطاً مدوياً وتراجعا ملحوظاً تؤكد الإحصاءات والدراسات لمصلحة التيارات «السلفية» والأصولية والتكفيرية التي تهدد الأمن البقاعي بكل ما للكلمة من معنى.

ناهيك عن الخشية من تداعيات المعارك السورية على الوضع في مدينة زحلة وجوارها في ظل حقيقة واقعة، وهي أن محاصرة عاصمة الكتلثة من قبل التنظيمات الأصولية باتت شبه منتهية في ظل عجز نواب المدينة ومن يقف وراءهم عن إبعاد الأخطار عنها بعد سلسلة من التجارب بدأت مع الاعتداءات على منطقة الأشرفية في وقت سابق، ولم تنته مع وقف التنكيل بالمسيحيين في الشمال وعكار، مروراً باستمرار محاولات التعمية على الحقائق وإطلاق قنابل دخانية لتدمير مصالح سياسية أنية، على غرار التباكي على عدم توزيع زحلي بعد رهن المدينة لمعراب تارة وكفيا طورا وبيت الوسط تكرارا.

#### أنطوان الحايك

www.athabat.net

## الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.  
رئيس التحرير: عبدالله جبري  
المدير المسؤول: عدنان الساطي  
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تبرز عن آراء كتابها

## السعودية و«المستقبل».. من التصدي إلى الاحتواء



الحكومة السعودية، في صورة تذكارية

نهائياً.. وبما أن هذه العناصر المتطرفة موجودة في أماكن جغرافية منتشرة في أنحاء العالم، لا بد من اعتماد سياسة التجميع، أي السماح للعناصر الإرهابية المتطرفة بالتجمع في البلدان العربية، تمهيداً لاحتوائها والقضاء عليها، وهو ما حصل في ليبيا وسورية بالذات، التي شهدت تدفقاً غير مسبوق تاريخياً للعناصر «الجهادية» من كافة أرجاء العالم.

تحقق النجاح في الجزء الأول من المشروع، وتم تأمين جسر جوي مفتوح وتجميع «الجهاديين» في ساحة واحدة تمهيداً لاحتوائهم ثم القضاء عليهم، بينما لم يستطع «الإسلام السياسي» - المتمثل بـ«الإخوان المسلمين» بقيادة قطر وتركيا -

أن يفي بالجزء المتعلق به من الاتفاق، وذلك بأن يحقق سيطرة تامة على الأرض، وعلى الحكم في البلدان التي شهدت تغييرات ثورية، تؤهله لعملية الاحتواء ثم القضاء على العناصر المتطرفة في مجتمعاته. وهكذا بات الغرب اليوم أمام مأزق حقيقي، فقد تم تجميع العناصر الإرهابية في منطقة جغرافية محاذية لأوروبا، التي تعيش قلقاً كبيراً من عودتهم أو إمكانية تغلغلهم لديها، وباتت المشكلة: من سيقوم بتحقيق الجزء الثاني من المشروع، أي القضاء على هذا الإرهاب التكفيري، بعدما فشل «الإسلام السياسي الإخواني» في الوفاء بوعوده، وسقط

مشروعه الإمبراطوري المدعوم من الغرب في المنطقة ككل؟ بعد الوصول إلى هذا المأزق، حاولت إيران أن تدفع أردوغان لأن يلتف على سياسته السورية ويتعهد بالاستمرار بالقيام بهذا الدور بالتعاون مع بشار الأسد، وأن يحكم الأتراك العالم السنّي تحت مسمى هذه «الوظيفة الدولية»، لكن أردوغان كان أعجز من أن يلتف على سياسته

## المرحلة المقبلة تبدأ بتفاهات سعودية-إيرانية ستترجم في لبنان والبحرين واليمن.. والعراق وسورية

السورية التي حرق فيها كل الجسور وكل إمكانيّة للعودة عنها، علماً أن التراجع قد يكلفه مستقبله السياسي في الداخل. أمام هذا الواقع، كانت السعودية أمام خيارين: القبول بالمهمة وحكم العالم الإسلامي بالشراكة مع إيران، أو اعتماد سياسة الرفض والتصدي

للتوجهات الأميركية، والتي كان من الممكن أن تؤدي إلى تغييرات داخل المملكة نفسها، وقد اختارت السعودية - كما يبدو - الخيار العقلاني الأنسب، أي المساهمة في الاحتواء، تمهيداً لانخراطها في المرحلة الثانية التي ستأتي بعد التسوية: المشاركة في الحملة الدولية على الإرهاب.

من هنا، وإن صح هذا التصور، ستكون المرحلة المقبلة إقليمياً هي مرحلة بدء تفاهات سعودية - إيرانية، ستترجم نفسها في ساحات عدة، منها لبنان والبحرين واليمن، على أن تمتد إلى العراق وسورية في مرحلة لاحقة؛ حين ينضج التفاهم الروسي - الأمريكي.

أما في لبنان فسيتكون مرحلة قيام «تيار المستقبل» باحتواء العناصر التكفيرية المتطرفة، ومحاربتها في بيئته وفي لبنان بشكل عام، و«المستقبل» مصلحة مزدوجة في ذلك: التخلص من العناصر الهدامة التي لن تتوانى عن تكفير «المستقبليين» قبل غيرهم، والحد من نفوذها في بيئته، على أبواب الانتخابات النيابية، والثانية أن يظهر نفسه قادراً على السيطرة الفعلية وتخليص اللبنانيين من هذه الأخطار الأمنية، وإعادة تكريس نفسه ضمن معادلة «الاعتدال السنّي» الذي دفع اللبنانيون أثماناً باهظة نتيجة إقصائه عن الحكم بالطريقة التي حصلت سابقاً.

د. ليلي نقولا الرحباني

## هفسات

## حضور مسبق

لوحظ أن نحو عشرين وزيراً من أصل 24 كانوا في القصر الجمهوري قبل إعلان ولادة الحكومة، ما يعني أنهم أبلغوا صبيحة يوم السبت بالتوجه إلى بعثدا والمكوث في صالوناته إلى حين إذاعة الأسماء وأخذ الصورة.

## صراع «الأجنحة»

تبين أن التغيير المتكرر لاسم مرشح «تيار المستقبل» لحقيبة الداخلية ناجم عن صراع ثلاثة أجنحة، بحيث قال أحمد الحريري: «لن نقبل إلا بريفي وزيراً للداخلية»، فيما النائب نهاد المشنوق من حصة السنيورة، في وقت وظف الرئيس سعد الحريري استقبال الملك عبد الله له بجعل القرار الأخير والفصل له.

## انتقاد... ورد

• انتقد مسؤولون في قوى 8 آذار الإطالات الإعلامية والأسلوب النافر لرئيس حزب صغير، وانتقاده اللاذع أداء الفريق بعد قبوله التشكيلة الحكومية «السلامية»، وقال أحدهم: «يفرجينا جموع الأرض قبل ما يحكي».

• سخّر وزير سيادي سابق من كلام وزير عادي سابق في مقابلة تلفزيونية مؤخراً عن كلام طالبه، فيه ذم وتحقير له عندما قال: «ليش 8 آذار بيكبوا وزراءهم وضباطهم ولا يسألون عنهم، بينما الحريري يحترم أصدقاءه»، وقال «مش عيب يحكي بهالطريقة».

## شبطيني.. والعملاء

بعدما عينت القاضية أليس شبطيني وزيرة للمهجرين، ما يزال السؤال الأبرز: هل سيتم استكمال محاكمة العملاء الذين سبق لها أن وافقت على إخلاء سبيلهم قبل سنة ونصف، خصوصاً أن إخلاء سبيلهم لا يعني إقفال الملف، كما أنه يعني أن هؤلاء لا يزالون مطلوبين للعدالة حتى صدور الحكم المبرم؟

## دعاوى سياسية.. ونفطية

بلغ عدد الدعاوى المقامة من زعيم سياسي على تاجر مشتقات نفطية كان مقرباً منه، أربع دعاوى بموضوع واحد، هو الاحتيال وإساءة الأمانة، وجري تقسيمها على أربع دعاوى بهدف التضخيم، علماً أن واحدة منها مقدمة مباشرة من الزعيم السياسي، والبقية قدمت من نادٍ رياضي موالٍ للزعيم.

## خلاف حول سيّدة

فسر مراقبون عملية المقاضاة الحاصلة من شخصية سياسية تجاه رجل أعمال كان من فريق عمله الخاص، على أن ظاهره احتيال، وباطنه خلاف على سيّدة تعمل في المجال التلفزيوني، وتقاوض مبلغاً خيالياً فاق المليون دولار أميركي لقاء تصويرها دعاية لمسحوق غسيل.

## «أمير» طرابلس وعكار

الشيخ حسام الصباغ أحد أخطر قادة القاعدة في طرابلس والشمال، مختفٍ منذ أسابيع طويلة، وبحسب التسريبات من مقرّبين منه، فإن الصباغ يستعد لإعلانه أميراً على منطقة طرابلس وعكار.

## فهم خاطئ

اعتبر أحد قادة المحور المعادي لسورية في لبنان، أن سبب تلويع الإدارة الأميركية مجدداً بالورقة العسكرية ضد سورية كما جرى فهمه، ناجم عن قناعة أميركية بخروج مصر من القبضة الأميركية.

## حكومة مكافحة الإرهاب «السلامية» أسقطت السياسات الحريية



الرئيس ميشال سليمان مترئساً لجلسة الأولى لحكومة الرئيس تمام سلام في بعثدا

ما أن استقرت تشكيلة حكومة الرئيس تمام سلام على أسمائها، حتى ضرب كثيرون أحاسهم بأساسهم، محاولين استكشاف التوازنات الطارئة على الحكومة الجديدة، لتحديد من هو الخاسر والرابع من طرفي الخصام الداخلي المستعر منذ سنوات عدة، خصوصاً أن ما جرى التوصل إليه على الصعيد الحكومي يرجعه كثيرون إلى «المناخات» الدولية والإقليمية التي فعلت فعلها في دفع الأطراف اللبنانية للوصول إلى هذه التسوية السياسية التي تجمع القوى الأساسية في البلد في حكومة واحدة، انتظاراً لاستحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية، الباقى في مهيب رياح الداخل والخارج.

والواقع أن النقاشات في هذه المسألة سبقت ورافقت وتلت التشكيل الحكومي، وسجلت وقوع خسائر فادحة لأطراف قوى 14 آذار، خصوصاً للتيار الأقوى فيها «المستقبل»، ولم يكن اعتكاف حزب «القوات» عن المشاركة في الحكومة إلا أحد وجوه التعبير عن هذه الخسائر.

معنويًا، خسّر «تيار المستقبل» بتراجعه وحلفاءه، عن موقفهم الصادح بالصوت العالي بأنهم لن يشاركوا في حكومة مع «حزب الله» ما لم يسحب الحزب مقاتليه من سورية.. كما تراجعوا عن مطالبتهم بحكومة حيادية حيناً، وغير سياسية حيناً آخر، وأمر واقع في حين ثالث.

سياسياً، دخول تمام سلام نادي رؤساء الحكومات من باب الواسع، خسارة بكل المعاني لـ«الحريية السياسية»، بما يعنيه استبعاد رموز «تيار المستقبل» عن رئاسة الحكومة، والاستعاضة عنهم بحلفاء سبق لآل الحريري أن أفلخوا لهم بيوتهم السياسية، خصوصاً في بيروت، التي تشكو الطائنين عليها الذين ينتزعون تمثيلها، و«المستقبل» لم يشف بعد من جرح تكليف «حليفه» السابق نجيب ميقاتي، ولم ينس اللبنانيون «يوم الغضب» الذي أطلقه «المستقبل» في وجه ميقاتي.

في الإدارة، وتحت شعار «المداورة»، استعاد الرئيس نبيه بري وزارة المال من «المستقبل»، التي استطاعت «مونة» الرئيس رفيق الحريري انتزاعها منه منذ عشرين سنة، وبذلك استعاد بري

«التوقيع الإلزامي الثالث» على كل معاملات الدولة.

في العسكرية، حاول «تيار المستقبل» الموازنة بين «حزب الله» وسلاح المقاومة من جهة، وبين القوى التكفيرية التي دعمها «التيار» سابقاً، للقول بوجود

بلد، وهذا ما دفع رئيس الحكومة الجديد إلى وضع هدفين رئيسيين لحكومته: «مواجهة الإرهاب، وتنفيذ الاستحقاقات الدستورية»، وقد تبوأ «حزب الله» مكانه المتقدم في محاربة الإرهابيين الذين يشوهون صورة الإسلام والمسلمين.

وكما تراجع في السابق كل من اتخذ موقفاً سلبياً من الحزب والمقاومة قبل التحرير عن موقفه، وأخذ يشيد تزلفاً بالمقاومة، سيكون قريباً ذلك اليوم الذي يقف فيه المعادون «لحزب الله» يستجدونه لأن يكمل ما بدأه على المناطق الحدودية مع سورية، حماية للبنان واللبنانيين.. وهكذا، ينقلب الأبتزاز الحريري على صاحبه، وها هو «الشيخ سعد» يتبرأ من «القاعدة» وأخواتها، ولو على قاعدة «مرغم أخوك»..

هذا المعطى الجديد سيكون عاملاً مضافاً إلى حاجة لبنان إلى المقاومة وسلاحها لحماية أرض لبنان وثرواته مياهاً ونفطاً، بانتظار أن تتمكن الدولة من تسليح الجيش ومضاعفة عديده ليصبح قادراً على مواجهة جيش العدو «الإسرائيلي».. في الاقتصاد، لا بد من تسجيل أن «الحريية» هي مشروع استثمار اقتصادي، رمزها «سوليدير»، أما السياسة فتأتيها من خلال تقاطعاتها الاستثمارية والمالية، ونجاح العماد ميشال

## مادو حزب الله سيستجدونه قريباً ليكمل ما بدأه على المناطق الحدودية مع سورية.. حماية للبنان واللبنانيين

الخلاص من الطرفين معاً.. هذه الخطة سقطت سقوطاً مريعاً، ليس فقط لأن «حزب الله» أقوى من أن تلغيه الحسابات الداخلية، بل لأن المرحلة القائمة تشهد حالة رعب من القوى التكفيرية تعم العالم بأكمله، وفي مقدمها الدول التي دعمت ومولت وسلحت هذه القوى التي تمارس الإرهاب في أكثر من

عدنان الساحلي

## الأعراب لن ينجحوا في تحقيق «سفر أشعيا- التلمودي» في سورية

حبذا لو أن الأعراب وقد قال عنهم القرآن المبارك ما قال، يتمنون في عمق ما قاله التلمود والتوراة، لعلهم كانوا يشعرون ببعض الخجل، لكن «من يهن يسهل الهوان عليه، ما لجرح بميت إيلاء».

ربما كان جيداً في هذا المجال أن نتذكر قولاً لخالد مشعل ذات يوم من حكم الأيام الأولى لمحمد مرسي أنه سيحكم غزة من مصر.. وهنا ضروري لفت نظره إلى الإصحاح التاسع عشر في سفر أشعيا، وما إذا كان من حمدي قطر المنبوذين ومن جاء بعدهما ينفذون «واهيح مصريين على مصريين فيحارب كل واحد أخاه وكل واحد صاحبه مدينة مدينة ومملكة ومملكة مملكة»، إلى أن يقول «وتكون أرض يهوذا رعباً لمصر.. في ذلك اليوم يكون لإسرائيل ثلثاً مصر».

هؤلاء الأعراب لن يكون لهم يوماً ما يريدون، كما فعلوا في «فاس1» و«فاس2»، ولن تتكرر تجربة اجتياح لبنان عام 1982، حيث رأينا دبابات تحمل نجمة داود تختال في شوارع بيروت، وهي بالتأكيد لن تختال في شوارع دمشق ولا بغداد ولا القاهرة، فقد سبق لفتية أمنوا بريهم وبعروبنهم أن هزموا هذا العدو في بيروت، وظلوا يلاحقونهم حتى «الخط الأزرق» الآن، وقد كان ذلك بفضل الدعم القوي المباشر من دمشق الفخاء والعروبة.. دمشق حافظ وبشار الأسد..

أحمد زين الدين

وفي سفر أشعيا ثمة اعتقاد بخراب دمشق، حيث جاء في الإصحاح السابع البند الثامن: «الآن رأس أرام دمشق، ورأس دمشق رصين، وفي مدة ينكسر رأس أفرايم حتى لا يكون شعباً».

ورأس أفرايم هو السامرة، ليوضح في السفر العاشر بالقول: «أليست السامرة مثل دمشق؟»

وفي الإصحاح السابع عشر يقول في السفر الأول: «وهي من جهة دمشق، هوذا دمشق تزال من بين المدن وتكون رجمة ردم».

ولياتي في السفر الثاني: «مدن عراقير متروكة تكون للقطعان فتريض وليس من يخاف»..

إلى أن يقول في السفر السابع: «في ذلك اليوم يلتفت الإنسان إلى صانعه وتنتظر عيناه إلى قدوس إسرائيل».

بعد هذا هل لنا أن نسأل: لماذا هؤلاء الأعراب، وخصوصاً العائلة المالكة على نجد والحجاز التي يقال الكثير عن أصولها وفصولها، لماذا هذا الانسراح والبسط في تخريب العالم العربي؟ وماذا بعد العالم العربي؟ ولماذا هذه العدوانية المتوحشة ضد سورية؟

الملك الأردني ابن البريطانية انطوانيت التي سماها أبوه الراحل منى، كيف كان يغمض عينيه وهو الذي يقود مملكة ذات دور وظيفي وليس دولة، عن إخوانه المسلمين في أريد وهم ينساقون لوجتسيا وميدانيا مع إخوانه في درعا وما بعد درعا منذ نحو سنتين.. ولماذا؟



رئيس وزراء العدو يصفاح أحد «المعارضين السوريين» في مستشفى عسكري في الجولان المحتل (أ.ف.ب.)

«عبقرية اليهودي تكمن في أن نصف عقله في الماضي، ونصفه الآخر في المستقبل».. هكذا إذن ينفذ أكثر من 120 ألف مسلح أجنبي وعربي كما يقدر مصدر من هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية، مهمة خراب سورية.

هذه الجماعات المسلحة التكفيرية تأتي بكل بدعها التي لا تمت إلى الإسلام بصلة من قريب أو بعيد، وبالعودة إلى التلمود البابلي، تجد أنهم فعلاً ينفذون

توصيات «أنبياء» الصهيونية، ففي سفر أشعيا في الإصحاح الثالث - البند الرابع، جاء: «واجعل صبيانا رؤساء لهم وأطفالاً تتسلط عليهم».. فهل لاحظتم كيف يوجهون الورد والبراعم على القتل والذبح؟

كما: «يتمرد الصبي على الشيخ والدني على الشريف».. فهل أقدر من أن يصبح تاجر مخدرات زعيماً في ائتلاف المعارضة؟

بعد النهاية التعيسة لرياض الأسعد، هوذا انقلاب جديد ينفذ في ما يسمى «الجيش الحر»، فيتم إقصاء سليم إدريس ويعين مكانه عبد الإله البشير رئيساً لأركان الجيش المذكور.

المعلومات الواردة من اسطنبول أشارت إلى أن الأسعد حاول أن ينتحر جراء نهايته البائسة لكنه أنقذ في اللحظات الأخيرة.

إدريس الذي بدأ سيرته في وحول الخيانة الوطنية بعدما قبض الملايين الخضراء من الدوحة، استبدل بمنشوق عن جيشه ووطنه هو البشير، حيث تشير المعلومات إلى علاقات ينسجها الرجل مع المخابرات «الإسرائيلية» والسعودية، لكن السؤال هنا: هل يستطيع العميل الجديد إنقاذ ما يمكن من فلول «الحر»؟ وهل سيتمكن من الصمود أمام الجماعات التكفيرية من «داعش» و«النصرة» وغيرها من التسميات التي تتوالد من بعضها البعض كالفطر، لتعيث خراباً وفساداً في بلاد الأمويين؟

لن نذهب هنا في سرد الوقائع أو التحليلات، لكن نطرح خلاصة واحدة، وهي أن كل المجموعات المسلحة في سورية وامتداداً إلى العراق ولبنان.. وحتى إلى بلاد النيل، من حيث لا تدري أو تدري، لكن ممولها ورعاتها بالتأكد يدرون، كلها تنفذ وصايا تاريخية للعقلية الصهيونية والتلمودية، فقبل نحو مئة عام يقول زئيف جابوتنسكي إن «اليهود سيكونون ملوك الشرق الأوسط»، وينظرة بعيدة المدى يقول الكاتب «اليساري» إسحاق دويتشر:

## قطيعة مع تركيا.. ومعاقبة «إدريس» لتقرّبه من قطر السعوديون لنقل قيادة أركان المسلحين إلى الأردن

إلا أنه يرفض خروج الأمور عن السيطرة الأميركية ووضعها في يد السعوديين الذين يتحركون «عاطفياً أكثر منهم عقلاً».

غير أن المصدر نفسه يرى أن ثمة إمكانية لتحقيق بعض من هذه الوعود، خصوصاً في ما يتعلق بالصواريخ المضادة للدبابات التي لا تخيف الأميركيين بقدر الصواريخ المضادة للطائرة وإمكانية تسربها إلى جماعات خارجة عن السيطرة قد تستعملها ضد أهداف غربية، ويشير المصدر إلى أن الطرفين (السعودية والولايات المتحدة) يرغبان بكسر التقدم الذي يحرزه الجيش السوري قبل أي خطوة تفاوضية جديدة.

وكانت السعودية قد توقفت عن مد إدريس بالسلاح منذ 3 أشهر، وسط معلومات عن نيتها الدفع باتجاه نقل قيادة الأركان من تركيا إلى الأردن، رغم عدم الحماسة الأردنية لهذه الخطوة، ورغم صعوبة تنفيذ هذا القرار بسبب تجذر المسلحين في تركيا وحرية الحركة التي يتمتعون بها هناك مقارنة بالأردن.

مصادر سورية معارضة تقول إن السعوديين اتخذوا قراراً نهائياً بالتركيز على الجبهة الجنوبية، لسهولة تحركهم من الأردن، مقارنة بوضعهم في تركيا، وتشير المصادر إلى أن تعيين عبد الإله البشير في منصب إدريس يهدف إلى نقل القيادة إلى الجنوب، ومحاولة إحداث خرق نوعي على هذه الجبهة من أجل إثبات وجودها وتعويض خسائرها في الشمال والجنوب والوسط. وتشير المصادر إلى قرار سعودي أبلغ إلى المعارضين بتزويدهم بأسلحة نوعية، منها صواريخ تحمل على الكتف مضادة للطائرات، وأخرى مضادة للدبابات، غير أن المعارض قال إن هذه الوعود بقيت في إطار الوعد الذي لم ينفذ بعد، مشيراً إلى تشدد أردني بدأ يظهر في الأونة الأخيرة حيال تحرك المجموعات المسلحة على الحدود بين البلدين، مبدياً تخوفه من ضغوط أميركية على السعوديين للتقليل من هذه المساعدات، خصوصاً أن الرئيس الأميركي باراك أوباما سيزور السعودية في آذار المقبل، وهو وإن كان يريد ترطيب الأجواء مع السعودية،

الذي يقوده جمال معروف: آخر من صمد أمام المد القطري ومد «الجبهة الإسلامية» في الشمال، ولعبت عدة عوامل دورها في الخروج السعودي من الشمال، أبرزها الخلاف مع تركيا حول الملف المصري، وقيام أنقرة بإقفال مكاتب الاستخبارات السعودية في تركيا و«طرد» رجلها الآخر في تركيا، وهو نائب لبناني يعمل مع المعارضة السورية، وقد أدت هذه التطورات إلى وقف الدعم السعودي العسكري بشكل كامل من تركيا، مع بقاء الدعم المالي المحدود لبعض الفرقاء لشراء السلاح من الداخل ودفع الرواتب، وهو دعم يتعرض بدوره لمضايقات تركية.

وتعتبر إقالة إدريس رد فعل سعودياً عنيفاً حيال الضغوط الأميركية - القطرية التي حصلت لجرّ المعارضين إلى مؤتمر «جنيف2»، وقد جرت هذه الخطوة رغم التحذير الأميركي المباشر للجماعات المسلحة، وربط واشنطن مساعداتها بالإبقاء عليه في رئاسة الأركان، كما صرح العقيد قاسم سعد الدين: أحد زعماء الفصائل المسلحة، علناً.

أنقرة - الثبات

يستمر التجاذب السعودي - القطري على حاله في ما خص الملف السوري، واستمرار سعي الجانبين إلى إثبات وجودهما وتأثيرهما على الجماعات السورية المسلحة، ما أدى إلى نشوء فصل بين المسلحين في الشمال والجنوب على خلفية الولاء لإحدى هاتين الدولتين.

وقد أدى هذا التجاذب إلى انقسامات واسعة بين صفوف المسلحين، بعد أن عمد الطرفين إلى عملية «تصفية حسابات» واسعة لضمان الولاء الموحد، وإفهام من يعينهم الأمر أن ازدواجية الولاء ممنوعة، وكان أول من دفع ثمن التطورات الجديدة هو قائد ما تسمى «هيئة الأركان» العميد المنشق سليم إدريس، الذي «صفاه» السعوديون سياسياً على خلفية اتصالاته مع القطريين، ومحاولته التقرب من الدوحة.

وبإقصاء إدريس يكون السعوديون قد قاربوا على الخروج من الشمال السوري، باستثناء التحالف

## أسرار «الماجد» قد توصل إلى قتلة الحريري

استفاق اللبنانيون الأسبوع الماضي على خبر اعتقال نعيم عباس وسياراته المفخخة التي كادت تؤدي إلى كارثة دموية لو قدر لها أن تنجح، لكن الجيش اللبناني كان بالمرصاد، وسجل إنجازاً كبيراً من سلسلة إنجازات سابقة بدأت فعلياً أثناء اعتقال ماجد الماجد، والأسرار التي حصلت عليها مديرية المخابرات، حيث بدأت الخلايا تتهاوى الواحدة تلو الأخرى، والقادم هو الأخطر، حيث المعلومات المتوافرة لدى مديرية المخابرات تشير إلى ضلوع ماجد الماجد باغتيال اللواء فرنسوا الحاج والنائب عن «تيار المستقبل» وليد عيدو، فإذا صحت هذه المعلومات فالتحقيق سيرتكز عن الجهة السياسية أو الأمنية؛ داخلية كانت أو خارجية، التي تقف وراء هذين الاغتيالين، ما يؤدي إلى كشف سلسلة الاغتيالات التي شهدتها لبنان، وصولاً إلى اغتيال الرئيس رفيق الحريري، فالرأي العام اللبناني الذي استيقظ شاكراً الله ثم الجيش اللبناني على نجاته من هذه الكارثة، توقف أمام المعلومات التي تتحدث عن تورط نعيم عباس باغتيال اللواء فرنسوا الحاج والنائب وليد عيدو، مستحضراً شريط أحمد أبو عدس، وتبني «جبهة النصرة» لعملية اغتيال الرئيس رفيق الحريري، سائلين: أين هو فرع المعلومات؟ وما هو الرابط بين نعيم عباس و«مجموعة ال-13» التي اعترفت سابقاً بتنفيذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري، فالرأي العام اللبناني سيتابع المقصرين المتورطين باغتيال الرئيس رفيق الحريري، طالبين ضمن ملف يضم عباس إلى المحكمة الدولية.

خالد الديركي

دخول قرية جراجير وجزء من رأس المعرة، وصولاً نحو السحل والفليطة، وبالتوازي تمت السيطرة على كل التلال كتلتي الكويتي والعقبة المهمتين للغاية في تلك المنطقة، وأيضاً أخذ الفلوات الفاصلة والفارغة حتى مزارع ريماء، وتم إلى الآن إقفال العديد من مسارب الطرق وأخطرها الرزامة مباشرة وبالنار، ومن المعلوم أن المنطقة معقدة وطويلة، ولا يوجد فيها كثافة أشجار للتخفي، إنما هي جرداء بصورة عامة، مع كهوف ومغارات صخرية عالية، كل ذلك للوصول إلى المرحلة الأخيرة، وهي فككة يبرود من الداخل، حيث تنتظر مجموعات استخباراتية جاهزة لضرب الداخل والعمل على استسلام كل المقاتلين أو قتلهم، لكن المعركة لن تكون حرباً مباشرة كما جرى في القصير، حسب ما تؤكد المصادر العسكرية التي اعتمدت تكتيك حشر المسلحين في الجغرافيا، وعزلهم وفرض أسلوب قتالي عليهم لا فرار منه. العملية العسكرية ترتفع وتيرتها بشكل يومي، رغم قساوة الطقس، وتفتح الثغرات بكفاءة عالية، حيث يتشكل حصار خانق لإقفال كل المسارب إلى يبرود، وتمكن الجيش حتى الآن من كسر خط الدفاع الأول في مزارع ريماء، وتثبيت نقاط رصد ومراقبة له، بهدف القيام بعمليات توغل بعد اتساع مدى الرؤية للجيش السوري، الذي يفرض وجوداً عسكرياً كبيراً، واستقدم قوات النخبة لتحقيق أفضل النتائج، وبوقت قصير. العمل جارٍ لتحضير معركة قريبة ستعجل من انهيار المجموعات المسلحة المحشورة في بقعة ضيقة وصعبة طبوغرافياً، ما سيجعلهم ضمن حلقة نار تمتد من الغوطة الشرقية حتى حدود لبنان، وتجزم المصادر أن معركة يبرود ستنتهي إلى انتصار ضخم سيكون قاسياً على المسلحين ورجالهم، وإنجازاً كبيراً للجيش السوري وحلفائه، بعدما يكون قد أطبق بالكامل على كل المسلحين، وسيطر على المنطقة الواسعة جغرافياً من ريف دمشق حتى حدود لبنان الشرقية والشمالية بطول مئات الكيلومترات.

بهاء النابلسي

## الخناق يضيق على المسلحين «يبرود».. الحسم لن يطول

من الحدود الجنوبية يخطط لها من الأردن بإشراف المخابرات المركزية الأميركية و«الإسرائيلية» والسعودية، بدأت بشق طريق معبد لمرور عربات ومدركات، وذلك في محاولة لتكرار تجربة معركة الغوطة في تشرين الثاني من العام الماضي، والتي شارك فيها آلاف المقاتلين، انتهت إلى مقتل نصفهم وهروب الباقين.

يراد من هذه المعركة - إن حصلت - التوغل إلى عمق الأراضي السورية، لزعة دفاعات دمشق المتينة، وحصول تغيير في قواعد اللعبة لاستثمارها في الميدان السياسي، في إطار لعبة عض الأصابع الدولية، ويقال إن أكثر من خمسة عشر ألف مقاتل دريهم الجيش الأردني باتوا مستعدين لساعة الصفر، لكن الأمور في خواتيمها، حسب المصادر.

على المقلب الآخر، وفي الجبهة الغربية، أي في القلمون القريبة من السلسلة الشرقية لجبال لبنان، الأمور مختلفة هناك، فعملية الحسم العسكري ضد آلاف المسلحين الذي يحتمون في تضاريس الجبال الوعرة على مقربة من كبرى بلداتها - يبرود، في هذه البقاع يتقدم

تستعد سورية لحدث الانتخابات الرئاسية في صيف العام الجاري، ولذلك تعتمد الحكومة السورية إلى تهيئة المسرح ليكون جاهزاً على جميع الأصعدة: السياسية والعسكرية والاقتصادية، إضافة إلى الأوضاع الحياتية الملحة والأساسية، حيث تبدو الأمور في نواح مهمة في تحسين مضطرد، رغم الظروف القاهرة والصعبة التي تمر بها البلاد، ومن الملاحظ أن الأداء ارتقى بالمسؤولية الوطنية إلى مستويات لم تكن كذلك قبل الأزمة الراهنة، والمرشحة لأن تطول كثيراً. لكن ورغم ذلك، فالمسؤولون في دمشق ينصرفون إلى متابعة عملهم، ويجهد لافلت، وما المصالحات والتسويات التي حدثت مؤخراً في ريف دمشق سوى ثمرة لهذه الجهود المضنية، بعد أشهر طويلة من العمل الدؤوب.

كذلك فإن القيادة في دمشق منهكة بشكل متواصل لمتابعة الأمور على صعد عدة، ضمن خطط بعضها بعيد عن الإعلام وضغط الوقت، ليس أهمها ما يجري على الحدود الأردنية في منطقة درعا، حيث المعلومات تفيد بالتحضير لمعركة عسكرية

### الجيش السوري يعمد إلى عزل يبرود عن محيطها وقطع جبل الوريد إلى عرسال

الجيش السوري وقوات الدفاع الشعبي، والمسلحون يتقهقرون في مخيلتهم العسكرية أنهم يريدون استدراج الجيش إلى شوارع المدينة لاستسهال ضربه، لكن من قال إن الجيش يريد دخولها مباشرة؟

المعلومات المؤكدة من المراجع العسكرية في غرف العمليات والميدان تقول إن الجيش يهدف إلى عزل يبرود عن محيطها، وقطع جبل الوريد إلى عرسال، حيث تعبر السيارات المفخخة إلى مناطق محددة في لبنان، وفصل يبرود عن السلسلة الشرقية، حيث استطاعت المدرعات وبدون صعوبة



(أ.ف.ب.)

دبابة للجيش العربي السوري عند تلة مشرفة على مناطق محيطة بيبرود

## إبر وعبّر

## .. وفي زمن الظلم وُلدت

.. وبعد عشرة أشهر من المخاض الأليم وُلدت حكومة في لبنان، وسط كثير من الالتباسات من حيث عدالة التمثيل لمكونات المجتمع اللبناني، أو من حيث إمكانية الاعتراض، وصولاً إلى الحديث عن أكثر من «قطبة مخفية» اجتمعت في بوتقة واحدة على المستوى الإقليمي، أدت إلى إنتاج حكومة تمام سلام الأولى. لا شك أن الأطراف السياسية الأساسية في البلاد قدّمت تنازلات متبادلة، لكن بأحجام متفاوتة ومشكوك بأصلها، إلا أن المشكلة المركزية تكمن بأن التنازلات ليست بحجم التضحيات على المستوى الوطني، ولذلك تشعّر شرائح اجتماعية أنها تعرّضت لظلم ذوي القربى الذي هو «أشدّ مضاضة على المرء من وقع الحسام»، ما جعل الثقة تهتزّ في مسار الأداء، خصوصاً أن التجربة مع الفريق المتنازل لصالحه لم تكن في يوم مبشرة، ولم يكن قد تطرف وكشر عن أنيابه كما هو اليوم، ولم يكن قد اختار للوزارة شخصيات تعيش الحقد كما تنفّس الهواء.

من التساؤلات المشروعة، وبالعقل: هل يمكن من خلال هذه الحكومة تبيد البيئة الحاضنة للإرهاب الذي ضرب لبنان وأوقع الشهداء والجرحى بالمئات، وهي البيئة المسؤولة عن تكونها فريق له الأرجحية العددية والتقريرية في الحكومة، وبات بمقدوره الآن وبالقانون المطاط توسيع دائرة حركته الأمنية والقضائية؟

قد يكون السبب، ووفق «الضرورات تبيح المحظورات»، القبول بتنازل كبير، كمثل الذي يتجرّع كأس السم كي ينقذ عائلته أو بلده، لكن هل الواقع هو على هذا القدر من المأساوية؟!

تلك هي الأسئلة البديهية والسطحية في حالنا اللبنانية، لأن الأسئلة الكبرى وعلامات الاستفهام يجب إظهارها في أمكنة وأزمنة أخرى، مطالب بتحديد الطرف المقرر والذي منحه الناس عمياء الثقة بقدرته على تحصيل وصيانة حقوقهم وكرامتهم، وعدم خذلانهم تحت أي ظرف أو مصلحة.

صحيح أنه لا يجوز أن تبقى البلاد بلا حكومة إلى أجال، إلى حين حلول أجل الوطن، سيما أن الموضوعات موضع الاشتباك لن تتغير إن كان في قضايا الصراع الإقليمي والأصطفاف القائم، أو على مستوى الرؤية في قيامة الوطن وكيفية حمايته، لذلك يبقى الرهان على حكومة وُلدت في زمن الظلم، عمرها الافتراضي كأعمار الطغاة.. وأعمار الطغاة قصار.

يونس

## من هم المقاتلون الأجانب في «فتح الإسلام»؟ وما هي أدوارهم؟ (4/1)

سادساً: حرص العبسي خلال تقسيم عناصره إلى مجموعات وخلايا على وجود ما سماه «الاستشهادي» فيهم، أي الانتحاري الدائم التأهب للمهمات الخطرة في لحظة حاسمة، وهذا ما برز بشكل واضح في مجموعة الهجوم، وهو ينم عن رغبة عارمة بالموت دفاعاً عما يعتقد صحيحاً من وجهة نظره التكفيرية.

سابعاً: شعارات «فتح الإسلام» تتألف إلى حد كبير مع شعارات سواها من التنظيمات الإرهابية المتطلّعة إلى نيل بركة تنظيم «القاعدة»، وهي لم تتوان عن الدعوة إلى «محاربة الطغيان في العراق» والمتمثل بالجيش الأميركي بعد الإطاحة بالرئيس صدام حسين، والتطلع إلى «قتال إسرائيل»، وهو أمر لم تقم به أي جهة سلفية أو تكفيرية: لا «القاعدة» ولا متفرعاته، ولا تلك التي تمنى نفسها بأن تكون جناحاً تابعاً لهذا الأخير، بالإضافة إلى «نصرة أهل السنة»، وهو الشعار الأكثر حماسة بين سابقيه، وفيه نزعة مذهبية تستثير العواطف لجذب الجمهور وشد عصبه وانتباهه والاستنثار بتضامنه.

ثامناً: حاول العبسي التشبه بتنظيم «القاعدة» من حيث اعتماد الهيكلية ذاتها، وتواصل مع مسؤولين في هذا الأخير ارتقت إلى مستوى إرسال موفدين سعوديين إليه، عرف منهم عبدالله محمد أحمد بيوشي، وعبد الرحمن يحيى عبد العزيز يحيى، وذلك بغية معرفة حقيقة تنظيمه ومدى جديته، وأخذ البيعة منه.

علي الموسوي



أبو قسورة الذي أعلن «فتح الإسلام» مقتله في حمص بعد «خروجه» من سجون لبنان

واختلطت بالناس بشكل عادي: من دون إثارة الريبة والشكوك وتوليد الظنون، منعت العناصر الأجنبية من الظهور بين الناس والاشتراك معهم في حياتهم ومعيشتهم ومناسباتهم، خشية اقتضاح أمرها وإحداث علامات استفهام ورسم تساؤلات لن تأتي على التنظيم بالخير، بل تضع الجميع تحت مجهر أحاديث الناس وملاحقة المخبرين والأجهزة الأمنية، غير أن ازدياد أعداد الأجانب والغريباء سرعان ما دفع بالتنظيمات الفلسطينية المنتشرة في المخيمات الفلسطينية إلى مراقبة تحركات هؤلاء، خصوصاً بعدما لمسوا تغلغلهم بطريقة مريبة، وهذا ما أدى إلى حصول مواجهة طفيفة انتهت بسيطرة «فتح الإسلام» على كل أرجاء مخيم نهر البارد. خامساً: لقد اتبع «فتح الإسلام» أساليب قتالية حديثة، فضلاً عن أن الطريقة التي تم فيها توزيع المقاتلين تنم عن وجود خبرة عسكرية لدى العبسي وآخرين، فكانت لديه مجموعات للهجوم، والافتحام، والإسناد، والتغطية، والانسحاب.

ثالثاً: اعتاد هؤلاء على خوض القتال والمعارك الحربية في غير بلد غير أوطانهم، كما هو حال العبسي، الذي حارب في نيكاراغوا واليمن، وتدريب في ليبيا في عهد نظام العقيد معمر القذافي.

رابعاً: بعدما تشكّلت نواة «فتح الإسلام» وانتقلت تحت مظلة من السرية التامة إلى منطقة شمال لبنان،

**حرص العبسي على تسمية إحدى مجموعاته بـ«الاستشهاديين» ينم عن رغبة بالموت دفاعاً عما يعتقد صحيحاً من وجهة نظره التكفيرية**



وفد حركة الأمة يقرأ الفاتحة أمام ضريح الشهيد الحاج عماد مغنية

### وفد من حركة الأمة ولقاء الجمعيات زار ضريح مغنية معزياً: للتمسك بخط الجهاد والمقاومة حتى تحرير الأرض والمقدسات

زار وفد من حركة الأمة ولقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان ضريح القائد الجهادي الكبير عماد مغنية في روضة الشهداء - بيروت، وألقى الشيخ وليد العمري كلمة جاء فيها: جننا لنقف بين شهدائنا الأبطال وقفة نعتز بها أمام العالم، ولنجدد العهد لشهدائنا الأبرار على أن نمضي بخط الجهاد والمقاومة حتى تحرير الأرض والمقدسات من براثن الاحتلال. كما وضع الوفد إكليلاً من الزهر على الضريح باسم الأمين العام للحركة: الشيخ د. عبد الناصر جبيري، بعد قراءة سورة الفاتحة عن أرواح الشهداء.

## يقال

## ■ توريث

قال وزير جديد من صقور 14 آذار، إن «حزب الله» ووطننا في هذه الحكومة، مع أن فريق 8 آذار لم يكن مهزوماً.

## ■ القاعدة الثلاثية.. والبيان الوزاري

علم أن حزباً كبيراً لن يمارس ضغطه على أعضاء لجنة صياغة البيان الوزاري لتمير القاعدة الثلاثية «الجيش والشعب والمقاومة»، بل سيتكهن لصياغة بلاغية تعبر عن المعنى والمضمون، وقال أحد مسؤوليه: «خلينا نمر انتخابات الرئاسة، وبعدها لكل حادث حديث».

## ■ استقالة قادة المحاور

تردد أن عدداً من مسؤولي محاور طرابلس قدموا استقالاتهم الجماعية لزعيمهم بعد كلام قاله عنهم في منزله، وفيه: «لا قادة محاور بعد اليوم، والأمر بالنسبة إلينا انتهى.. هكذا يريد الشيخ سعد الحريري.. روحوا لعدو إذا ما عجبكن».

## ■ «تغطية الرئيس»

تردد أن مسؤولاً غير مدني في الشمال يمارس أعماله العقارية الكبيرة وهو في وظيفته العسكرية بتغطية خاصة من رئيسه.

## ■ رزق في الواجهة؟

فوجئ بعض الحاضرين في حفل ذكرى اغتيال الحريري، بعدم حضور أي من أبنائه من جهة، ومنح الوزير السابق الذي مهد للمحكمة الدولية شارل رزق كلمة، فيما لم يعط الذين يعتبرون أنفسهم في مواقع أهم «الجست» نفسه، كما قال أحد الذين ثارت حفيظتهم.

## ■ مدير العدلية المقبل

في حال شرعت حكومة الرئيس تمام سلام في ملء الشواغر في بعض مناصب الفئة الأولى، فإن الأسماء المطروحة لتولي منصب مدير عام وزارة العدل هم القضاة: نبيل صاري، وأيمن عويدات، وعماد قبلان.

## ■ دكروب ترأس معهد

## الدروس القضائية

عين وزير العدل السابق النقيب شكيب قرطباوي قبل انتهاء ولايته القضائية ندى دكروب رئيسة لمعهد الدروس القضائية، خلفاً للقاضي المتقاعد سامي منصور، وهي ترأس الهيئة الاتهامية في بيروت.

## ■ إرهابي «الحصن»

## جزائري من «رومية»

بعد سنة وأربعة أشهر تقريباً على فراره من سجن رومية، قتل الجزائري فيصل إسماعيل عقلي (مواليد 1981) في بلدة الحصن السورية، حيث كان يرأس مجموعة إرهابية باسم «جند الشام»، وهو كان قد أوقف في لبنان في ملف تنظيم «فتح الإسلام»، وتحديداً أحداث نهر البارد، حيث كان يحمل ثلاثة ألقاب هي: أبو شعيب الجزائري، وحسن محمد كيلاني، وبسام يعقوب، وأضاف لقباً جديداً في سورية هو: أبو حسين الجزائري.

## انفجاران إرهابيان في بئر حسن بوجه الحكومة الجديدة

ليس خافياً بأي حال حجم الخطر الذي تواجهه التشكيلات الإرهابية لـ «القاعدة» وسواها في سورية، وهي في حالة الاحتضار الشديد في ريف دمشق والقلمون وحمص، وبالتالي فإن البديل الوحيد المتاح أمام الآلاف المهزومة من كل الجنسيات العربية والأجنبية، بالإضافة طبعاً إلى السورية، هو هذا البلد الصغير، الذي يمكن القول عنه إنه ليس غريباً عن هؤلاء المسلحين التكفيريين والإرهابيين الذين بنى لهم «تيار المستقبل» وامتداداته في «14 آذار» الأسس، بمزاعم مواجهة «حزب الله».

هل تذكرون حليب أطفال وبطانيات عقاب صقر؟ هل تذكرون شعار العودة إلى لبنان عن طريق مطار دمشق؟

وهل تذكرون شعار «فليحكم الإخوان»؟ وغيرها الكثير من الشعارات..

لا نفتح جرحاً، لكن نذكر - إن نفعت الذكرى - ونضيف أنه منذ بضع سنوات وما بعدها، أطلقت «كتائب عبدالله عزام» صواريخ باتجاه فلسطين المحتلة، لكنها لم تخدم زهرة، حتى لا نقول جداراً، في الحقيقة، فإنه بالإضافة إلى استهداف الناس، فإن هذين الانفجارين الإرهابيين هما استهداف للحكومة اللبنانية الجديدة، التي سيكون في مقدمة أولوياتها مكافحة الإرهاب؛ وفقاً لحاجات اللبنانيين، ووفقاً للمتطلبات الدولية والإقليمية. إذن، في وجه من وجوه التكفيريين الإرهابيين هناك قرار من «القاعدة» بمواجهة الحكومة الجديدة، ما يعني ببساطة، ولضغوط وطنية، أنه ليس مسموحاً لهذه الحكومة الدخول في مفاوضات النقاشات العقيمة حول سلاح المقاومة وخلق شروخ وانقسامات داخلية.. إنها لحظة التحدي التي توفر الثقة الحقيقية لـ «الحكومة السلامية».

## أحمد شحادة

الزهر والورد والأطفال والفتية والصبايا في الضاحية الجنوبية التي عجزت كل جحافل العدو «الإسرائيلي» عام 1982 عن الدخول إليها، كما عجزت كل آلات الموت والدمار عام 2006 في تموز - آب عن زعزعة إيمانها بمواجهة هذه العدو، وانتصرت وهزمت؟

هل سمعتم بعض الأبواق التكفيرية التي تدعوا إلى مقاتلة «حزب الله»؟ وهل شاهدتم تلك «الأصوات» التي يسمونها «معتدلة» وتدعو إلى تفكيك ترسانة المقاومة؟ وكأن العدو لم يدمر طائرات اسطول الميديل ايسست عام 1968 وهي رابضة على أرض مطار بيروت الدولي، وكأنها لم ترتكب عام 1949 مجزرة حولوا التي استشهد فيه أكثر من مئة مواطن، دون أن تكون هناك مقاومة وسلاح.



سيارة محترقة جراء الانفجار الذي وقع في بئر حسن (أ.ف.ب.)

## لماذا سهل "حزب الله" ولادة الحكومة؟

بدورها مسألة «مكافحة الإرهاب» في سلم أولوياتها. هنا يكمن السبب الرئيس الذي دفع «حزب الله» إلى تقديم التنازلات لتسهيل الحكومة، بحسب مصادر عليمة، الأمر الذي أدى إلى «مواجهة» الحزب مع جمهوره وقاعدته للمرة الأولى، لكنها ليست المرة الأولى الذي يقدم فيها التنازلات درءاً للفتن: منذ دخوله في «الحلف الرباعي» في انتخابات 2005، ثم موافقته على «تسوية الدوحة» في العام 2008. إذا، يبدو أن مسألة مكافحة الإرهاب تأتي كأولى أولويات المقاومة رهناء، في ضوء المعلومات التي تحدثت عن تسلسل أعداد من عناصر المجموعات المسلحة في سورية إلى بعض المناطق اللبنانية،

## حسان الحسن

والمتهمين باغتيال الرئيس رفيق الحريري إلى القضاء الدولي. لا شك أن هناك إيجابية مهمة من خلال خفض «المستقبل» سقف مطالبه، فجلوس الأخصام على طاولة مشتركة يسهم حتماً في التخفيف من الاحتقان، ويساعد على ضبط الوضع الأمني، خصوصاً أن الوزارات التي تعنى الشأنين الأمني والقضائي أسندت إلى «المستقبل»، وعلى الأقل هو قادر على ضبط المسلحين وأصحاب «الخطب النارية» التابعين له، وهذا الأمر سيحد قطعاً من نشاط «التكفيريين» ويجعلهم شبه معزولين في حال أقدموا على فتح أي اشتباك مع أي طرف، وبالتالي تسهل عملية ضبطهم ومكافحتهم، لا سيما أن «الحكومة السلامية» وضعت

بعد نحو ثلاث سنوات من التحريض المذهبي، الذي انفجر اقتتالاً عبثياً في طرابلس، وكاد أن ينتقل إلى صيدا والجنوب وعرسال وسواها، لو لم يقتل الجيش اللبناني «ظاهرة الأسير» في عبرا، ولولا دور التهدئة الذي مارسه «حزب الله» وعشائر منطقة البقاع للتصدي للفتنة التي بدأت تنتهدد العيش الواحد بين الأهالي، فجأة أسقط تيار «المستقبل» الحرم عن المشاركة في حكومة واحدة مع «حزب السلاح»، وبالتالي سقطت معه كل الشروط التي كان وضعها «التيار الأزرق» للقبول في المشاركة في «حكومة جامعة»، وأبرزها: انسحاب مقاتلي «حزب الله» من سورية، وتسليم سلاحه إلى الدولة اللبنانية،

## تحت الضوء

هل الحكومة  
ميثاقية؟

ليس لي من ملاحظات حول الحكومة الجديدة، ففي النتيجة هي نتيجة تسوية، وفي التسوية يفترض تقديم تنازلات من جميع الأطراف.. لكن أتساءل إن كانت هذه الحكومة ميثاقية فعلاً؟ هنا يمكن الجزم بعدم ميثاقيتها، فمادام التمثيل فيها تم على أساس طائفي، فثمة طوائف لحقها الحيف والجور والظلم والغبن. لقد كان للأقليات التي لها مقعد نيابي واحد، وزير في الحكومة «السلامية» أخذ من الحصة الأرمنية التي يفترض أن تمثل بوزيرين، خصوصاً أن لها ستة مقاعد نيابية، وهي كانت تمثل دائماً في السابق على هذا الأساس، باستثناء الحكومة التي شكلها الرئيس الراحل رفيق الحريري بعد انتخابات العام 1996، ومثل فيها الإنجلييون بشخص النائب الراحل باسل فليحان، على حساب الأرمن يومها، الذين كان لهم وزير واحد، رغم أن الحكومة كانت ثلاثينية. وهنا يمكن اعتبار هذه الحكومة أقل تمثيلاً للأرمن، ومادام الأقليات الذين لهم مقعد نيابي واحد، لماذا لم يمثل الإنجلييون الذين يتساوون نيابياً مع الأقليات؟

ولماذا لم يمثل العلويون الذين لهم مقعدان نيابيان، بهذه الحكومة، أي ضعف الأقليات؟  
ثمة سؤال أخير في المجال الحكومي وهو: ما هي الحكمة من وجود الوزيرين ميشال فرعون ونبيل دو فريج في حكومة واحدة؟

نأمل أن ينجح وزير الشباب والرياضة مع بلدية بيروت في تطوير ميدان سباق الخيل، بتوفير حديقة فيها تمارس رياضة المشي أو الجري، أو إيجاد حلبة ما شبيهة بـ«الغورميلا وان»!

أحمد

## الوزير بو صعب: محاربة الإرهاب تفرض الاستقرار في لبنان



ديناميكي وقريب من القلب، وشخصيته تجمع ميرزتي «التكنوقراط» الملمة بالتفاصيل، والقيم الوطنية التي تتحلى بها عائلته.. إجماع إعلامي على اعتباره الرجل المناسب في المكان المناسب، وشعور برهبة المسؤولية الواعدة، سيما أنه يحمل أمانة تكتل التغيير والإصلاح والتيار الوطني الحر والعماد ميشال عون..

الاستحقاقات الآتية إلى لبنان، بدءاً من استحقاق رئاسة الجمهورية وانتهاء بانتخابات النيابية، نقاطعه لنسأله عن إمكانية تشكيل محادل كبرى في ظل تقارب حزب الله والمستقبل والتيار الوطني الحر؟ يجيبنا بو صعب: «ليس بالضرورة تشكيل محادل انتخابية، قد يعمد على تغيير قانون الانتخابات، ولعلنا نتجه لإصدار قانون نسبي يريد جميع الأفرقاء السياسيين».

وماذا عن الشأن الإقليمي وانعكاساته على لبنان، هل سلمت أميركا بأن يكون لبنان بلداً ليس خاضعاً لنفوذها، وهل ستتخلي عن حلفائها بهذه السهولة لصالح تنامي النفوذ الروسي - الإيراني والمحور الذي يقابلها، يرد بو صعب «في السياسة هناك إعادة تموضع أميركا في المنطقة، وقد يكون هناك تفاهات بينهم والروس والأولوية اليوم في العالم باتت موجّهة لمحاربة الإرهاب الدولي الذي يضر بالطرفين، وهذا الموقف يجمع الفريقين وأوروبا ضمناً كما كافة دول العالم».

## نقط المتوسط

برأي بو صعب، البلدان بحاجة إلى استقرار لبنان لاستخراج نطف البحر الأبيض المتوسط، وهي بالنسبة للجميع وللبنانيين حاجة وطنية ومصصلحة قومية كبيرة لإنعاش اقتصادنا، وللروس والأميركيين مصالح في ذلك، نسأله عن إمكانية العرقله من قبل «إسرائيل»؟ يجيبنا بو صعب: «نطف إسرائيل لا يكفي متطلبات السوق العالمي، وهم بحاجة إلى نطف البحر المتوسط، ولبنان فيه أكثر تلك الكميات، وبالتالي العامل

الأساتذة وأثره على الطلاب، ويضيف بو صعب: «لا أستطيع سحب «الزير من البير» بأربعة أو خمسة أشهر، ولكني عازم على حلحلة العقد المختلفة، وبعد الاستحقاق الرئاسي لن أرحم من عدم إعادة توزيعي، لأنني لست طامحاً بجاه أو منصب، وما أفعله أقوم به بطيبة خاطر لحبي

وعن اختياره وزيراً للتربية، يقول بو صعب: «التوزيع الطائفي وحاجة التكتل لأرتونكسي في هذا المنصب أوقعت الاختيار لشخصي، والتوزيع جاء للإمامي ومعرفتي بقطاع التربية، فالجنرال عون يعرف خبرتي الواسعة في حقلي التربية والتعليم، ويريد استثمارها ضمن وزارة التربية، وأنا أشكره على الثقة التي أولاها بي، إنها بالفعل مسؤولية كبيرة أحملها بكل محبة وثقة، وهي تجعلني أفكر أنه يجب أن لا أنام لأكون على قدر هذه المسؤولية، لأن قرار العماد عون بتسليم وزارة التربية لإلياس بو صعب يفرض عليك ألا تتخذله وألا تحذل جمهور التكتل، وإن شاء الله لن أسمح للأعداء أو الأخصام السياسيين بأن ينتقدوننا، وسنثبت أن وزارتنا هي في خدمة كل اللبنانيين».

ويضيف بو صعب: «إنها فترة قصيرة، لا نتمنى أن تبقى وزارتنا أكثر من ثلاثة أشهر وكحد أقصى خمسة أشهر: إلى حين إتمام الاستحقاق الرئاسي وانتخاب رئيس للجمهورية».

وماذا عن الاتفاق السياسي الذي بدأت ملامحه في تشكيل حكومة الوفاق الوطني، أو الهدنة.. هل سينسحب على الاستحقاق الرئاسي؟ يتوقع بو صعب أن اتفاق الكبار ومسعى العماد ميشال عون بتقريب المسافات بين أمين عام حزب الله السيد نصرالله وزعيم تيار المستقبل النائب سعد الحريري على باقي الاستحقاقات الدستورية.

## الإرهاب أولوية

يعتبر بو صعب أن الوضع اللبناني متجه إلى مزيد من الحلحلة، برأيه الاتفاق بين اللبنانيين سيشمل كافة

ويعتبر بو صعب أن الوضع اللبناني متجه إلى مزيد من الحلحلة، برأيه الاتفاق بين اللبنانيين سيشمل كافة

ويعتبر بو صعب أن الوضع اللبناني متجه إلى مزيد من الحلحلة، برأيه الاتفاق بين اللبنانيين سيشمل كافة

## الواقعية

وعن مقدر بو صعب أن يفعله بحكومة لن يتجاوز عمرها عدة أشهر، يقول: «لنكن واقعيين، بفترة قصيرة لا يمكنك اجتراح المعجزات، لكن هناك مسائل عديدة عالقة في وزارة التربية، بالإمكان اتخاذ قرارات لحللتها، منها ما يتعلق بوضع الأساتذة بشكل خاص، ومنها ما يتعلق بالمناهج، وكثير من الأمور منجزة والخلافات حولها بالإمكان تجاوزها، وهذا ما سأسعى بكل قواي فعله، بكل أمانة، سيما أن القضية تتعلق بشؤون

استقرار لبنان  
مصصلحة دولية  
لاستخراج النفط

## السيد نصرالله شكّل الوزارة.. ووضع البيان الوزاري



السيد حسن نصر الله متحدثاً في ذكرى القادة الشهداء

الأول تورط قبل أن تتحول الأزمة السورية إلى نزاع عسكري، وفتح معسكرات التدريب واستورد مقاتلين وصدر مقاتلين، وشرع الحدود وعارض دخول الجيش لضبطها تحت ذريعة الجهاد والنصرة، والثاني لاعتبارات تتعلق بموضوع لبناني القصير وحماية مقامات دينية ومحاربة ما يعتبره إرهاباً تكفيرياً ترتعد دول الغرب منه، فكيف عندما يكون على الحدود مع لبنان، ويهدد ويكفر ويهدر دم أي آخر سواء كان سنياً أو شيعياً أو مسيحياً أو درزياً لأنه بنظره «آخر»؟

لعل في حديث السيد عن الحكومة وتغاضيه عن الظروف التي أحاطت بتشكيلها، وكلمة السر الأميركية التي مرتت إلى السعودية، والموقف الإيجابي المفاجئ للرئيس سعد الحريري، والذي أزعج أقرب المقربين إليه وبعض الحلفاء، يدعونا إلى استمرار الخوف على الشارع اللبناني والسني بشكل خاص وتوسعاً: عندما يغدو الرئيس الحريري قادراً عبر وزرائه الدخول في حكومة، وغير قادر هو ووزراؤه أو نوابه الدخول إلى مناطق وشوارع كانت محسوبة عليه سياسياً وشعبياً، وباتت الكلمة فيها لزعماء زواريب تحركهم أموال خليجية تتعارك بهم على أرض لبنان، رغماً عن أنف البيئة اللبنانية التي ليست حاضنة لهم برضاها، يتبين لنا الفارق في ثقافة المواطنة بين «مجتمع مقاومة» يحتضن أهله وناسه ويمد يده للشركاء في الوطن، وبين شردمة مقاومة لمجتمع لا حول له ولا قوة إلا بالله، والرحمة والسلام على شراكة وطنية مع أمراء دولة الخلافة..

كما أن السيد في كلمته، وببضع كلمات، وفر على اللجنة المرتقبة لإعداد البيان الوزاري، الذي كان أيضاً من أحد شروط بعض «المستوزرين» شطب بند «ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة» منه، وأراحهم من عناء التلاعب باللغة العربية لاستنباط عبارة بديلة، وأشار إلى أن هذه الحكومة عمرها بضعة أشهر، وأن مهمتها - مستنداً إلى ما صرح به رئيسها - تقتصر على بندين اثنين: إجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها، ومكافحة العنف والإرهاب، وكأنه بذلك قارب الواقعية كعادته، من منطلق أن عمر الحكومة «غير حرزان» ليتضمن بيانها «العدو الإسرائيلي» و«الاستراتيجية الدفاعية» وموضوع المقاومة، وبالتالي لا داعي نهائياً للخلاف على بيان وزاري غير مطلوب من حكومة قصيرة العمر أن تغرق نفسها فيه، طالما أن لبنان على المستوى السياسي مختلف على تعريف العدو، وطالما أن نظام الأسد برأي الفريق الآخر هو الأخطر على لبنان من «إسرائيل»! ثم إن هذا البند وبأي صيغة كتب أو شطب فلن يغير شيئاً بوضع المقاومة الفكري والاستراتيجي والميداني، ولا بالقواعد الشعبية المليونية من أنصار السيد وحلفائه في مواجهة من شعبيتهم حمولة بضعة باصات..

ابتسامات السيد التي تكررت عند رغبته بعدم تسمية بعض المناطق أو الأشخاص، كانت ببلاغة كلامه، لأنه سيد «مجتمع مقاومة»، يتحدث عن فئة «مقاومة لمجتمعها» ومفروضة على بيتها بقوة السلاح الميليشيوي، في زواريب وأزقة، وهنا تكمن الهوة الكبيرة بين اللبنانيين:

طرفان لبنانيان يقاقلان في سورية،

كلمة شاملة بامتياز في ذكرى الشهداء القادة، ارتسمت خلالها البلاغة العفوية لدى السيد حسن نصرالله من بداية الكلام حتى مسك الختام، وحقه أن يتردد إلى حد التلعثم عند محاولته إعطاء تسمية لحكومة لا أرضت الثامن من آذار ولا الرابع عشر منه، ولا شرائح واسعة من الشعب، وترك للناس إعطاءها تسمية ثم قال: «فلنعتبرها حكومة المصلحة الوطنية، إنما من منطلق واحد، أنها ليست حكومة وحدة وطنية، لكن البلد لم يعد يحتمل البقاء بلا حكومة، أي حكومة، لأننا على أبواب استحقاق رئاسي داهم»، وأضاف: قد يكون من حسنات هذه الحكومة أنها «نافرة» والنفور منها قد يشجع على حصول الانتخابات الرئاسية في موعدها، وتعتبر بحكم المستقبلية حكماً.

هذه الحكومة كان يمكن لها أن تتشكل منذ تسعة أشهر، مادام بعض من انضموا إليها كان من أبرز شروطهم التي لا مساومة فيها، انسحاب «حزب الله» من سورية، ومع ذلك «توزروا» ولم ينسحب الحزب، ولا السيد نصرالله سحب التزامه بمحاربة التكفير الزاحف قبل وصوله إلى كل مدينة وقرية وبيت في لبنان، ورغم عدم رفضه لحرية «التكفير الفكري»، لكن السيد في جولته «البانورامية» على ثقافة هذا النوع من التكفير، قد يكون فاجأ البعض من غير المطلعين على ما يسمى الفكر الجهادي

### «السيد» في جولته «البانورامية» على أنواع الثقافة التكفير فاجأ البعض من غير المطلعين على ما يسمى الفكر الجهادي «الحديث»

«الحديث»، بأن تدمير كل مسجد وكنيسة ومنزل وضريح، وأن قتل الناس، بمن فيهم العجزة والنساء والأطفال، ومن أي دين أو مذهب كانوا، كلها أرسدة وقيمة مضافة للبعث إلى الجنة، ومتى باتت ثقافة التدمير والقتل والتكفير وسائل وغايات لفئات شيطانية موتورة، فحق «السيد» وسواه من الرؤيويين الكبار في هذا الوطن أن يستعيدوا بالله من الشيطان الرجيم الساكن أدمغة وقلوب أكلة الأدمغة والقلوب الواضعين لبنان، كل لبنان، على لاثة الانتظار بعد سورية.

الاقتصادي في استقرار، بلدنا سيصبح يوماً بعد يوم حاجة الدول كافة، ونعلم جيداً أن الاقتصاد في العالم هو وراء كثير من الحروب أو التهدة..

### لبنان ودبي

يرفض بو صعب اعتبار نهضة دبي وبعض الدول الخليجية أنها جاءت وراء تدهور وتراجع دور لبنان، «ليست بهذه الأمور والبساطة بإمكان تفسير ظاهرة تطور دبي، ليس صحيحاً أن الخليج ازدهر لأن لبنان «خرّب»، وهل كافة دول الخليج تعرف ازدهار دبي، وهل البحرين مثل قطر، وقطر مثل دبي، ودبي مثل السعودية.. هناك قيادات امتلكت رؤية واتخذت قرارات جريئة وكانت تملك التمويل والاستقرار السياسي، فحصدت ما زرعت، سألناه عن فضل اللبنانيين في ذلك: يرد: «أن تحب بلدك شيء، وتضخيم الأمور شيء آخر، للبنانيين دور هام، ولكن هناك 100 جالية في دبي، وكل جالية تتحدث عن نفسها أنها بنت دبي، وفي النهاية هناك سياسات وحكومة وانفتاح وخطة جريئة هي وراء عوامل نهضة دبي.. ووجود اللبنانيين في كل دول الخليج إثبات لوجود معطيات موضوعية أخرى، فاللبنانيون موجودون في الأردن على سبيل المثال، وفي بلدان خليجية أخرى، ولم نلاحظ في هذه البلدان الازدهار نفسه الذي تعيشه دبي».

وهل الظروف اليوم بإمكانها إعادة لبنان إلى عزه تربوياً وتعليمياً؟ يقول بو صعب: «حالياً لدينا مشاكل كثيرة في قطاع التعليم، والكلام هنا لا يطال العنصر البشري، نحن نتحدث عن قطاع كهل يجب إعادة بث الحياة فيه، ويجب تطويره ليواكب العصر السني نحن فيه.. وهذا الأمر لن يكون باستمرار المحسوبيات السياسية، وجامعتنا الوطنية وضعها اليوم مذر كما هي حال أيضاً المدارس الرسمية.. ووزارة التربية عرفت وزراء وأشخاصاً أصحاب رؤية، وهناك رؤى ذكية ونشطة، ولكن الوضع العام في البلد لم يساعد كثيراً بالسير بها، شخصياً لست أتياً لأقول اكتشفت «البارود»، ولكن بجانب تكتل كبير وعندما سأطالب بتصحيح أو تنفيذ أي أمر أعرف ضمناً أن بجانب تكتل كبيراً وشرساً خلفي، وعندما نتفاهم مع الأفرقاء السياسيين أعلم أيضاً أننا نبني تفاهمات قوية بين اللبنانيين.. وهذا هو الأمل الذي يراودني في هذا المجال بأنني سأستطيع تنفيذ بعض المطالب المحقة في وزارة التربية».

ينتهي بو صعب كلامه لجريدة «الثبات» بأن الأجواء الإيجابية بين المتخاصمين أمس تتبدد مع الأيام، «هناك أمل جدي بإنقاذ البلد من المهوار، وكان لافتاً كلام الوزير ريفي تأييده محاربة الإرهاب في مجلس الوزراء، لأن مسألة محاربه بوضع خطة ولجنة بخصوصه، بات مسألة دولية ملحة، والأمر لم يعد مزحة كما وصفها ريفي داخل مجلس الوزراء».

أجرى الحوار: بول باسيل

# اللبنانيون يحجمون عن الإنفاق في



منذ العام 2013، سجل قطاع السياحة انخفاضاً بنسبة 40 في المئة، والقطاع التجاري سجل انخفاضاً أيضاً بنسبة 25 في المئة، ولا يزال الاقتصاد اللبناني اليوم تحت وطأة التراشق السياسي والاهتزازات الأمنية. رئيس جمعية تجار بيروت نقولا شماس يقول «إن الوضع السوداني في القطاع التجاري مستمر، معرباً عن أسفه لأن «التصحر التجاري

كل ذلك أدى إلى فرض ضغوطات خانقة على العامل أو المستثمر أو صاحب المؤسسة اللبناني، مما أدى إلى تراجع القدرة الشرائية عموماً بسبب تراجع الدخل الفردي أولاً. وفي ظل أوضاع أمنية مضطربة، فمن الطبيعي أن يحصل انكماش اقتصادي، وأن تكون نسب النمو متدنية تسجل في أبعاد حدود صفر في المئة.

القدرة لتصريفها إلى الخارج، ناهيك عن عدم قدرة لبنان لاستيراد ما يلزم من الخارج. كذلك فقد أدى تدمير البنى التحتية في سورية، وإقفال العديد من المصانع إلى ترك آثار بالغة على الاقتصاد اللبناني، خصوصاً بالنسبة لاستيراد المواد الأولية التي يعتمد عليها اللبناني في صناعاته أو حتى في الإنتاج الزراعي مما ساهم في رفع أسعار العديد من السلع.

ومستثمرون وصناعيون كثر يلقون باللوم على الفراغ الحكومي لتدبير «حال البلد الواقف»، فمئذ أكثر من 10 أشهر، والاقتصاد اللبناني في تدهور مستمر، بحيث سجلت أزمات معيشية واجتماعية جماعية تمثلت بإقفال العديد من المؤسسات التجارية والخدماتية وصرف عمالها، حتى أن فنادق ومطاعم ومنتجعات أعلنت إفلاسها وخرجت من لبنان إلى أماكن أخرى جاذبة للسياح، بينما كانت هناك طلبات تجارية وصناعية من لبنان إلى دبي ومصر لوحظ أنها توقفت بسبب عدم الثقة بالأوضاع في لبنان، والتخوف من تفجر الوضع في أي وقت.

كذلك، فإن القطاع التجاري من محال ومؤسسات صغيرة أو متوسطة أعلنت بدورها الانسحاب من الأسواق اللبنانية وفضلت الإقفال نتيجة الخوف من الإفلاس، هذا الواقع بالإضافة إلى أزمة النازحين السوريين وما استتبعه من أوضاع معيشية ضاغطة على اللبنانيين، ساهم في تدهور الأوضاع الاقتصادية وجمود الأسواق على كافة الأصعدة.

ومن نتائج هذه الأوضاع الضاغطة تسريح عدد كبير من العمال اللبنانيين نتيجة إقفال المؤسسات، ارتفاع الدين العام، ارتفاع العجز، فضلاً عن توقف تدفق الأموال من المستثمرين الأجانب وتوقف المشروعات الحيوية، والتي كان من المفترض البدء بها، ولعل أبرزها مشاريع النفط والغاز، هذه الضغوط كانت كفيلة بتراجع نسب النمو في لبنان خلال الفترة السابقة من 4 و 5 إلى 2 في المئة وصولاً إلى 1 في المئة.

ومن أسباب تراجع النمو بحسب الخبراء، الضغوط الأمنية والانفجارات التي هزت العاصمة وعمليات الاغتيال، إضافة إلى ما يجري على الحدود مع سورية سواء في الشمال أو البقاع وهي أحداث كانت كفيلة بطرد أي مستثمر عربي أو أجنبي، وعليه فإن غياب المستثمرين يعني غياب ضخ أي عملات أجنبية في شرايين الاقتصاد.

كذلك بعيداً من الأجواء الأمنية، هناك عامل غياب السياح وبالتالي غياب أو تغيب المؤسسات السياحية عن لعب الدور الموكل إليها في الاقتصاد اللبناني، مما ساهم في إحداث خلل في البيئة الاقتصادية القائمة على أساس السياحة. ومن المسببات المهمة، إقفال الحدود البرية لسورية مع الأردن والعراق وتوقف حركة الاستيراد والتصدير من لبنان إلى الخارج والعكس صحيح، مما خفض الحركة التجارية وساهم في حصول ركود في بعض المنتجات اللبنانية نظراً لعدم

«الحق على الطقس»، هذا ما يمكن أن يقال عن الركود الاقتصادي الذي يضرب لبنان، إن أراد المرء التغاضي عن جملة مسببات أخرى تمنع المواطن اللبناني من الإقبال على الشراء، منها تراجع القدرة الشرائية للمواطنين، التفاوت الكبير بين الغلاء ومعدلات الأجور، المخاوف الأمنية، غياب السياح، الأزمة السورية التي تؤثر بالإنتاج والاستيراد، وغيرها الكثير من الأسباب.

يعزو البعض خفوت الحركة التجارية في مختلف القطاعات بشكل مخيف إلى عوامل المناخ التي أخرت قدوم فصل الشتاء، مما أثر مباشرة بقطاع الخدمات والأسواق التجارية كافة، لا سيما قطاع الملابس، وبالإنتاج الزراعي بسبب الجفاف وغياب الأمطار، ناهيك عن مراكز التزلج وقطاع السياحة الشتوية من شاليهات ومطاعم وفنادق.

في الواقع، لم يشهد لبنان غياب الثلوج والأمطار في عز كانون الثاني منذ أكثر من 60 عاماً، وهي ظاهرة تؤثر بلا شك بالاقتصاد اللبناني، لكن لا يمكن تحميلها بمفردها وزرماً يجري، والحالة الاقتصادية والشرائية المتدهورة للبنانيين.

في جولة قصيرة على الأسواق، يستطيع المرء أن يتلمس خفوت حركة المبيعات، المحال تبدو شبه خالية حتى مع وجود الإعلانات التي تحاول إغراء المارة بـ«70 و 80 في المئة» من التزييلات، بالإضافة إلى الطقس الربيعي الملازم للبنان، هناك المخاوف الأمنية والهواجس من التفجيرات المتوقعة وتدني القدرة الشرائية والرغبة في الاحتفاظ بالقرش الأبيض للأيام السوداء التي يبشر بها حال البلد، كل ذلك يزيد من خسائر التجار والصناعيين، فتتكدس المنتجات على اختلافها في المخازن بغض النظر عن التزييلات أو العروض التي وصلت بأحد الهيبرماركات إلى الإعلان عن عرض يقضي بـ«الحصول على كيلو مجاني من أي شيء مقابل أي كيلو تشتريه».. الفنادق بمعظمها خاوية من السياح الأجانب والعرب، حتى حركة المطاعم لم تعد كما كانت.

الضاغطة الاقتصادية والوضع الأمني والتغير المناخي أثروا جميعاً على إقبال المواطن اللبناني وعلى الشراء، كثر من التجار وأصحاب المؤسسات يؤكدون أن هذا العام ربما يكون الأسوأ، إذ منذ اليوم الأول لعام 2014 يعيش السوق اللبناني عموماً في حالة من الركود مع تسجيل حركة تراجع في المبيعات والإنتاج، وهو انحدر بنسبة 10 في المئة عن العام 2013 و40 في المئة عن العام 2012. قبيل تشكيل الحكومة كان تجار

## خسائر التجار

أن الموكلين في الخارج يدركون اليوم أكثر فأكثر صعوبة الوضع في لبنان، مع الإشارة إلى أن الشركات الآسيوية ونتيجة لوضعها الاقتصادي الجيد في بلادها تظهر مرونة أكثر مع التجار اللبنانيين من الوكلاء في الدول الأوروبية، إذ الوضع الاقتصادي هش، وتتجلى هذه المرونة بالسماح للتجار اللبنانيين بشراء كميات أقل من المتفق عليه وتمديد فترة تسديد المستحقات.

وبحسب الخبراء الاقتصاديين، فإن لبنان دخل مرحلة الانكماش الاقتصادي قبل أن ينتهي العام 2013، خصوصاً أن التراجع على الصعيد التجاري وصل إلى 15 في المئة، أما خلال شهر كانون الثاني من هذا العام فأنت الحركة أضعف من السابق، كما لم نلاحظ أي تحسن خلال هذا الشهر، فلا فارق ملحوظ في التجارة وفق المناطق، بل الأصح أن التراجع يشمل كل المناطق مع فارق بنسبة التراجع بين منطقة وأخرى.

بسبب إجماع المواطن عن الإنفاق، يعاني التجار من الكثير من المشكلات، ولعل أكثر ما يتعب التاجر اليوم، المخزون الهائل الذي في حوزته في كل القطاعات، علماً أن قيمة هذا المخزون تنخفض حكماً مع بداية كل موسم جديد، بحسب كل صنف، بدءاً بالسيارات إلى قطاع الألبسة إلى الإلكترونيات إلى الأطعمة.

هذا الواقع دفع بالتجار إلى خفض نسبة استيرادهم وسيجلى ذلك بإحصاءات حجم الاستيراد من الخارج عام 2014، إذ في ظل توفر هذا المخزون الهائل في البلاد لدى كل التجار فهم حكماً لن يستوردوا الكمية نفسها من الخارج مقارنة مع العام الماضي، لكن رغم الأوضاع لا مفر من الاستيراد مواكبة للحركة التجارية العالمية، فعلاقة التجار مع الموردين في الخارج يجب أن تستمر رغم هذه الأوضاع، خصوصاً أن التجار ملزمون بشراء كمية معينة من الموردين تحت طائلة سحب الوكالة، علماً

# ظل الركود الاقتصادي

وأوضح أن لبنان فقد حركة قطع سوق التذاكر التي كان يستفيد منها جراء حركة السوريين الذين يسافرون عبر لبنان إلى دول أخرى، وفيما كان لبنان يعتبر محطة عبور بالنسبة إلى السوريين لبلدان أخرى، خسر قطاع التذاكر هذا التمييز بعد أن تضاعف هذا السوق وأحجمت دول مثل: تركيا ومصر والأردن، عن إعطاء تأشيرات دخول للمواطنين السوريين، ما عطل حركة قطع التذاكر في لبنان، المنفذ الأخير لوكالات السفر والسياحة، وفيما لفت إلى أن ظروف البلاد غير واعدة، قال إن وكالات السفر لا تتأمل الكثير في حال استمرار الوضع الأمني والسياسي على ما هو عليه اليوم.

وإلى جانب ركود الفنادق، شهدت صناعة التزلج في لبنان انخفاضاً حاداً في الأعمال بنسبة تصل إلى 60 في المئة، إذ جاء شهر كانون الأول دافئاً على غير المعتاد وجاف، وعادة ما تفتتح منحدرات الثلج أبوابها في الفترة بين عيد الميلاد والسنة الجديدة، إذ بعد عدة عواصف شتوية تخلق القاعدة الضرورية لارتفاع الثلوج لنحو 40 سنتيمتراً، لكن ذلك لم يحدث هذا العام، ففي العام الماضي، هذا الموسم تأخر قليلاً، لكنه هذا العام تأخر كثيراً وباتت الخسائر لا تعوض مسؤولو شركات التزلج والسياحة يؤكدون أنهم لم يشاهدوا مثل فصل شتاء هذا العام ويقدررون أن أكثر من نصف الأعمال في موسم الشتاء قد فقدت حتى الآن، وقد شعرت كل المنشآت المتعلقة بصناعة التزلج بالخسارة، خصوصاً المطاعم الجبلية، والفنادق والشركات لتزويد المعدات الرياضية التي تعتمد تقريباً كل أعمالها على الثلوج في المنطقة، وقد تمت إصابة أيضاً مجموعات السياحة البيئية التي تعمل في جميع أنحاء منتجعات التزلج، وبالتالي خسرت فئة كبيرة من اللبنانيين أعمالها الموسمية التي تعول عليها لتعيش بقية العام. ومع معاناة قطاع السياحة في لبنان بأكمله من الانخفاض بسبب الوضع الأمني وتحذيرات السفر من دول الخليج، كان من المتوقع أن تكون نقطة مضيئة واحدة، لأن سياحة التزلج تعتمد في معظمها على السياحة الداخلية، لكن المناخ منع ذلك أيضاً، وتوقع إدارة الأرصاد الجوية اللبنانية سقوط الثلج في شباط مما قد يعوض بعض الخسائر.

إعداد هناء عليان

المبيعات منذ فترة طويلة، كنا نمر بأوضاع أمنية وسياسية صعبة، لكن اللبناني لطالما كان يحب الإنفاق ويتبع مقولة أنفق ما في الجيب يأتيك ما في الغيب، اليوم الأوضاع تبدلت ومن يملك قرشاً بات يخبئه إلى حين حاجة، كما أن ارتفاع أسعار المواد الغذائية وفواتير الكهرباء والماء وأقساط المدارس يجعل اللبناني يحجم عن الإنفاق على الكماليات كشتراء الملابس بنفس السوتيرة السابقة».

ويضيف المصري: «بالإضافة إلى المخاوف، أتى الطقس ليزيد الطين بلة، فالطقس لا يشبه طقس الشتاء في شباط من كل عام، وبالتالي لا حاجة لشراء الجاكيتات والمعاطف أو الملابس الشتوية الثقيلة».

وعن تشكيل الحكومة وإمكان حدوث انفراجة في السوق، يقول: «يمكن لتشكيل الحكومة وسد الفراغ السياسي أن يساعد قليلاً، لكن ما يحتاجه الناس هو هدوء البال، وأن تقوم الحكومة بدورها الصحيح». أما محمد راضي، وهو مدير أحد الفنادق، فأشار إلى أن القطاع السياحي هو الأكثر تضرراً على الإطلاق، إذ إنه تلقى الضربات واحدة تلو الأخرى منذ نحو 3 أعوام، ولفتح إلى أن «الفندق في أحيان كثيرة يكون شبه فارغ من النزلاء رغم اسمه الكبير، ورغم الحملات الإعلانية التي يقوم بها».

وإذ كشف أنه تم تسريح أكثر من 5 موظفين من الفندق خلال الشهرين الماضيين، أكد أن استمرار الحال على ما هو عليه سيؤدي حتماً إلى القرار بإفقال الفندق، وكل ذلك يؤثر حتماً على اللبنانيين، ويؤدي إلى تجريد عائلات من معيّلها، وبالتالي دفعها إلى التقنين في الإنفاق والإحجام عن شراء الكثير من الحاجيات مما يبرر ركود السوق.

في السياق نفسه، أكد نقيب وكالات السفر والسياحة في لبنان: جان عبود، أن وضع القطاع سيئ، مشيراً إلى أن «الوضع السياحي في لبنان في حال شلل تام، فاللبنانيون لا يتجرأون على الحركة داخل البلاد، فكيف الحال خارجها؟ وذلك بسبب تراجع الوضع الاقتصادي، إضافة إلى التخوف من الوضع الأمني»، أما بالنسبة إلى حركة القوم إلى لبنان فهي أيضاً في حال جمود، وأضاف عبود: «السياح والمغتربون غائبون، وليس هناك سوى عدد ضئيل من العراقيين والأردنيين».



هنا، لافتاً إلى أن «هذا العامل مبرر إلى حد ما وليس بالكامل، لأننا سبق وعشنا في مرحلة الحرب ونعرف أن الاقتصاد لم يتوقف ويجب أن لا يتوقف، فإذا استسلم اللبنانيون لليأس نخر الاقتصاد اللبناني». في الإطار عينه، يقول محمد المصري وهو رب عائلة مكونة من خمسة أشخاص يملك محلاً للملبوسات في شارع عفيف الطيبة: «لم نشهد مثل هذا التراجع في

لا سيما منها الألبسة الشتوية، معدات رياضة التزلج، والتجار في المناطق الجبلية والمنتجعات السياحية الشتوية التي تأثرت بشكل موضعي كما أثرت بالحالة النفسية عند اللبنانيين، فخلقت حالة اكتئاب نفسي في البلد تحول إلى اكتئاب تجاري في الأسواق».

وأكد شماس أن العامل الأبرز في تراجع الحركة التجارية هو العامل الأمني، لكن يجب ألا تتوقف الأمور

بحاكي التصحر المناخي، واللافت هذا التوازي أو الترابط ما بين الخطوط البيانية الانحدارية في موضوع المتساقطات وفي موضوع النشاط التجاري، بما يجعل من العام 2014 سنة استثنائية في كل المقاييس، خصوصاً أن عامل المناخ زاد الطين بلة وزاد اليأس والاكتئاب الموجود في البلاد».

وأوضح «أن العوامل الطبيعية أثرت بشكل لافت ببعض القطاعات،



## لا نشبههم.. هم محتلون ونحن مقتلعون استرضاء القاتل لا ينقذ القتيل



الرئيس محمود عباس والنائب الصهيوني هيليك بار خلال اللقاء مع شبان إسرائيليين، في مقر الرئاسة الفلسطينية برام الله (أ.ف.ب.)

قلنا لنأت بطرف ثالث من أجل أن يحمي الأمن في المنطقة، وقبلنا أن يكون هذا الطرف هو الناتو، «إسرائيل» المعتدية والتي تحتل الأرض وتغتصب حقوق الشعب الفلسطيني، وتملك من الأسلحة ما يوازي السلاح الموجود في عشرات الدول، هذه «إسرائيل» خائفة، والرئيس (سلامته) يقدر خوفها، ولذلك قرر ببساطة أن يأتي باحتلال مضاعف إلى بلادنا، ماذا عن خوفنا؟ ماذا عن أطفالنا الذين يرتجفون لمراى الجنود يقتلون آباءهم، أو يسوقونهم للموت في الزنازين؟ ماذا عن فلاح اقتلعت زيتوناته؟ وأيضا ماذا عن لاجئ طرده عصابات الناتو من بيته في المخيم فتاه فوق التيه؟ من يتكلم عن الخوف هنا، من يحق له أن يحكي عن الخوف؟

### ثمينه وهامة وعظيمة

لا تستعجلوا ولا تشرعوا في تخيل من أي نوع، الرئيس يقصد المبادرة العربية، هو يقول بالنص حتى لا أتهم بالتزوير والتقول: «المبادرة العربية التي قادتها السعودية، وتعتبر في نظري أهم

بعضه بعضاً في كل شيء، وفات الرئيس أن هذا محتل، وذلك واقع تحت الاحتلال، وهذا فرق كبير جداً، فرق بين الظالم والمظلوم، بين الجراد والضحية، بين السلاح حتى الأسنان، والمأفون بالعنصرية، وبين من استلبت أرضه واقتلع من دياره، وتعرض وجوده لحرب متواصلة. الرئيس يدعو إلى «ثقافة السلام»، إلى تعميم ثقافة السلام، أحسب أن توضيح الفروق، أهم كثيراً من تعميم افتراضات لا قيمة لها على أرض الواقع، هو بدا في موقع من يعد برشوة كبيرة، تكلم عن مبادرة سلام ستجلب اعترافاً بـ «دولة إسرائيل» من سبع وخمسين دولة عربية ومسلمة، هذه ليست ثقافة سلام، هذا استجداء، «طبعنا مبادرة السلام العربية بالعربية، عليكم أن تقرأوها» قال الرئيس المعجب بالمبادرة إلى حدود الهوس.

### تقدير المخاوف

«نقدر حساسية إسرائيل في موضوع الأمن، إسرائيل خائفة،

سعيداً) فلا تعليق على الشكل الذي اعتبره البعض تطبيعاً، يبدو الحديث عن التطبيع في هذه الحالة، تعمية على ما هو أخطر بكثير: المفاوضات المتواصلة، وما يحدث فيها من تنازلات عن الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني، وعليه ربما كان من اللازم التوقف عند المضمون، عند ما قاله الرئيس. بداية فقد كان الكلام مستفزاً لي كثيراً، ولأسباب كثيرة أيضاً، وربما طرح كثيرون ممن استمعوا لخطاب محمود عباس أسئلة كثيرة (أيضاً) حول كيفية تعامل الرئيس مع مشاعرهم، مع وجدانهم وذاكرتهم، وقبل ذلك وبعده مع حقوقهم، خصوصاً وهو يكرر أنه يتحدث باسم الشعب الفلسطيني، ويردد أسألوا من تريدون من الشعب الفلسطيني؟ بالمناسبة، لم يسألني أحد، ولا أظن أن أحداً سيسألني أو يفكر في الأمر حتى.

### جيل متشابه

خاطب رئيس السلطة «صيوفه من الشباب الإسرائيلي» بأنهم من جيل يشبه الجيل الفلسطيني، تحدث عن جيل من الشباب يشبه

كتب لي مواطن فلسطيني، يشبهني كثيراً (هو لاجئ من بلدته في فلسطين المحتلة عام ثمانية وأربعين، ونازح من مخيمه عام 1967، ومهجّر من المخيم الثاني حالياً) الرسالة التالية، وطلب إلي أن أنشرها كما هي دون زيادة أو نقصان، كما سمح لي بأن أوقعها باسمي، فهو كما قال لا تهمة الشهرة، وكذلك لا يعتبر كلماته مميزة، إذ بحسب زعمه، ثمة ملايين من الفلسطينيين يتكلمون مثله وأحسن وأوضح مما تكلم، وعليه فهي ليست إبداعاً أو ابتكاراً يستحق لهاثاً من أجل حقوق التفكير والنشر، خصوصاً أنه كما قال أيضاً: لا يثق بالمفكرين أبداً وتستفزه، لأسباب تخصه، الصفات التي يطلقونها على أنفسهم بداية من لفظة مفكر، هو قال كلاماً ثقيلاً بهذا الصدد، لم أجرو على ذكره، وهو لم يشدد على نشره، ما طلبه هو نشر النص التالي:

### تصفيق حار وتصفيق فاتر

«لا نريد إعادة تقسيم القدس، بلدية إسرائيلية، وبلدية فلسطينية، وجسم ينسق فوقهم، بداية التعايش الحقيقي».

صفق الجمهور بقوة، الجمهور صفق في مرات أخرى بغتور، واحدة من تلك التصفيقات كانت «للرجل الحكيم شمعون بيريز»، بحسب ما وصفه المتحدث، مستذكراً حديثاً «للحكيم» عن «مساعدة الجار الضعيف، والذي يحتاج إلى مساعدة»، (بيريز الذي اقترب مجزرة قانا الأولى ليثبت جدارته كقاتل صهيوني مميز، أي نوع من المساعدة كان يقدمه في هذه الحالة؟)

المتحدث هو رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، والجمهور في غالبية هو عشرات من الطلبة الصهاينة، الذين استقبلهم رئيس السلطة في مقر المقاطعة برام الله، وذكرت وسائل الإعلام أنهم يمثلون كافة الاتجاهات في كيان الاحتلال.

قال الرئيس: «أنا سعيد للغاية باللقاء، وكنت أطلع إليه بشغف ومحبة، لأنني أريد أن ألقى مع جيل الشباب في إسرائيل»، وبسبب سعادة الرئيس، (وهي تهمني جداً، ليس شيئاً قليلاً أن يكون الرئيس

## من يستغل حاجات الشباب الفلسطيني في المخيمات؟

«الشباب هم القوة الحاسمة في المجتمع، وأداة التغيير فيه، وذخره وعماده، وطلبعته الثورية في معارك تحرره الوطني».

خلال الأيام القليلة الماضية طفت على صفيح المخيمات الساخن ما سميت بحملة «نعم للهجرة.. نعم للتهدير»، والتي انطلقت من مخيم نهر البارد، لتبدأ في الاتساع والتمدد نحو المخيمات الأخرى، حقيقة الأمر مؤلم لما تضمنه من توجهات قد لا يدرك بعض القيمين أبعادها الخطيرة على القضية الوطنية في مرتكزها الحيوي: حق العودة.

وقبل أن يبدأ أحد بشجب واستنكار هذه الخطوة غير البريئة في التوقيت السياسي الذي تتعرض فيه القضية الوطنية من محاولات صهيوي - أميركية من أجل تصفيتها، علينا الاعتراف أننا في مكان ما قد فشلنا وتعاشنا وأخطأنا، فنحن لم نلامس عمق الأزمة التي عاشها شعبنا في مخيم نهر البارد ومنذ العام 2007 أولاً، ثم في بقية المخيمات، وما ورد في إحدى عبارات هذا الحراك «نريد الهجرة لنترك الجمل بما حمل للفصائل تسرح وتمرح به»، إنما يدل على عمق الهوة بين الفصائل وشارعها، لذلك تأتي هذه الخطوة في سياق رد الفعل لما وصل إليه الحال الفلسطيني وعلى الصعد كافة، وبالتالي عندما تشعر الشريحة الأكبر والأكثر حيوية في مجتمعنا أنها مهمشة، وأصبحت في طيف واسع منها مجرد أرقام ليس إلا، مضافاً إليها انسداد أفق المستقبل أمام هؤلاء الشباب بسبب حرمان الفلسطينيين من حقوقهم المدنية والاجتماعية، لتصبح شهادات تخرج الآلاف منهم مجرد شيكات من دون رصيد، ويتحول هؤلاء الشباب إلى جيش عاطل من العمل، وبنيتجته يقتل الأمل والتطلع وتأمين المستقبل لديهم، وفوق كل ذلك ما تعانيه الساحة الفلسطينية من مشهد للانقسام الحاد بين الفصائل الذين هم اليوم في مجموعهم متهمون في التقصير والتخلي والإهمال، وعملية سياسية لا تستشرف في واقعها الراهن أي أفق نحو وطن سيد ومستقل يجمع ولا يفرق، يضم بين جناباته وتحت جناحيه جميع أبنائه، جميع ما سبق في مجمله نعم يشكل حالة من الإحساس بفقدان الأمن والأمان ليس لدى هؤلاء الشباب فحسب، بل لدى جموع الشعب الفلسطيني بكل شرائحه.

المطلوب من القيمين على هذا الحراك وقفه فوراً لما له من مخاطر جدية على واقع القضية، والتي هي ليست ملكاً للفصائل، بل هي ملك الشعب الفلسطيني، ولتذهب الفصائل مباشرة إلى فتح نقاش وحوار معمق مع كل شرائح شعبنا، وفي مقدمهم شبابنا عماد وقلب مجتمعنا، من أجل المشاركة في صياغة القرارات في مخيماتنا بما يحفظ عناويننا الوطنية.

وعلى هؤلاء الشباب التنبه بأن هناك من يقف خلف الأبواب من متصيدين ومستفيدين القريبين منهم والبعيدين، ومنعهم من استغلال حاجات شبابنا الفلسطيني، في ظل الجهود المحمومة من أجل شطب ملف اللاجئين، وما الحرب الإعلامية التي تشن على مخيماتنا إلا في سياق هذا الاستهداف، وأختم في القول مكرراً، أن التوقيت لا يشي ببراءة الخطوة، أو على الأقل من زرع الفكرة ليحصد النتائج التي يتوخاها، وهو لن يصل إليها بوعيك وأصالة انتمائكم.

رامز مصطفى

## الحراك الإعلامي والشبابي في عين الحلوة بين الأمن والأمان الاجتماعي

المطالب الاجتماعية والخدماتية سواء تجاه الدولة المضيفة أو وكالة الأونروا، وازدادت الأمور حدة وصعوبة مع توافد أعداد كبيرة من المهجرين الفلسطينيين من سورية وانضمام الكثيرين منهم إلى الحراك الداعي للهجرة.

وظهرت في المخيم تحركات موازية ركزت مطالبها على تحسين الوضع الأمني الداخلي في المخيم، وطالبت الفصائل والقوى الفلسطينية رفع الغطاء عن أي مخل بالأمن ورفع عدد القوى الأمنية الفلسطينية المشتركة وتطوير المشاركة الشعبية في إدارة مجتمع اللاجئين، لا سيما هيئات المجتمع عبر انتخاب اللجان الشعبية ولجان الأحياء، وتحويلها من هيئات خدمية جزئية إلى هيئات تمثيلية حقيقية معبرة عن الناس وقادرة على ضبط أي تجاوزات أمنية أو غيرها.

وقد أنشئ مخيم عين الحلوة عام 1949 شرقي مدينة صيدا على بعد ثلاث كيلومترات منها على قطعة أرض مساحتها 318236 م<sup>2</sup>، وعدد السكان المسجلين في الأونروا 49978 نسمة بينما العدد الفعلي للمقيمين نتيجة للهجرات الداخلية من مخيمات بيروت وصور بالإضافة للوافدين من سورية، فقد تجاوز المئة ألف نسمة، ويلتحق بالمخيم عدد من التجمعات أبرزها: السكة واوزو والبركسات إضافة إلى التعمير الذي يضم مئات العائلات اللبنانية.

ويتنافس ذلك الحراك مع حالة من الاحتقان الاجتماعي والاقتصادي والصحي التي تلقي بظلالها على كل حي من أحياء المخيم، حيث هناك ازدياد كبير في الأمراض السرطانية والقلب تظهر في سجلات المساعدات لدى المؤسسات والجمعيات في المخيم وإجراءات معقدة للاستحقاق على جزء من العلاج نظراً لتدني مستوى خدمات الأونروا الصحية والجمعيات الأخرى المعنية بالفلسطينيين.

وبالنسبة للوضع الاقتصادي، فإن القلق الناتج عن التوترات والأحداث الأمنية التي تحصل في مخيم عين الحلوة بين الحين والآخر، أجهز على القطاع الاقتصادي الهام والوحيد وهو السوق التجاري الذي يربط الشارعين الرئيسيين في المخيم، حيث تدل معطيات الجمعيات الأهلية أن أكثر من 30% من سكان منطقة صيدا وضواحيها كانت تقصد هذا السوق للتزود بحاجياتها من الغذاء والملبوسات بشكل كامل، وقد تراجع أهمية هذا السوق الذي كان يعيل أكثر من 2000 أسرة فلسطينية.

اللبنانية وحرمانها الشامل لكافة الحقوق الإنسانية، والتي أدت إلى ازدياد قياسي في معدلات الفقر داخل المجتمع الفلسطيني في لبنان، خصوصاً في مخيم عين الحلوة الذي وصلت الكثافة السكانية فيه إلى معدلات خيالية، كذلك التراجع المخيف في خدمات الأونروا نتيجة تخلف العديد من المانحين الدوليين عن سداد ما هو متوجب عليهم، مما أدى إلى تراجع المستويات التعليمية والأوضاع الصحية، بالإضافة إلى الأداء القاصر لفصائل العمل الوطني والسياسي الفلسطيني نتيجة الانقسام السياسي بشكل خاص، وغياب الإصلاح الديمقراطي عن الحالة الوطنية الفلسطينية، مما أدى إلى انتشار حالة الغضب الشعبي العارم، والذي ترجم بظهور العديد من الهيئات الشعبية والشبابية بعناوين مختلفة تحمل مطالب محددة أهمها تسهيل الهجرة من لبنان هرباً من الفقر والعوز والبطالة والأوضاع الصحية والتعليمية الصعبة. وتوسعت ظاهرة التحركات المطالبة هذه لتشمل كافة المخيمات، كما أن هروب الفصائل والقوى السياسية عن الإجابة الواضحة على أسئلة محددة تتعلق بالوضع الأمني أو التصدي لممارسات أمنية وحقوقية من قبل أجهزة الدولة المضيفة، شجع الكثيرين على الالتحاق بهذه التحركات بشكل قد يهدد لاحقاً حق العودة، يضاف لذلك التراخي بشأن

ركزت وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة في لبنان خلال الفترة الأخيرة تقاريرها حول الأوضاع الأمنية في مخيم عين الحلوة، خصوصاً بعد القبض على نعيم عباس، ولا ينطلق هذا الاهتمام من كون المخيم يضم في إطار نسيجه الاجتماعي عدداً من الأفراد الذين يرتبطون بتنظيمات أصولية فقط، بل بالإصرار أيضاً على ربط المخيم بالخضات الأمنية التي حصلت خلال الأشهر الست الماضية.

وتستغرب الفاعليات الوطنية والاجتماعية داخل المخيم هذه الحملات المبالغ فيها، وتحاول البحث عن أسباب لها، كما تعبر عن تخوفها من أين يتمكن أفراد محدودون أو منظمات أصولية صغيرة وغير مؤثرة في النسيج الوطني والاجتماعي للمخيم من أن تجر المخيم واللاجئين إلى صراعات قد تؤدي بالمخيم كما حصل في مخيم نهر البارد، مما يتطلب تكثيف الجهود لتحسين الوضع الداخلي الفلسطيني في المخيم على المستويين الفصائلي والشعبي من خلال الأطر الموحدة السياسية والاجتماعية والتأكيد على سياسة الحياد الإيجابي تجاه أزمات البلد والمنطقة.

ولكن يبرز تساؤل مشروع عن إغفال وسائل الإعلام تسليط الضوء على الظروف المعيشية والاجتماعية الصعبة التي يعيشها اللاجئون منذ عقود، والناتجة عن سياسة الدولة

هل المطلوب أن يسلم المقتول رقبته للقاتل مرة أخرى؟ ثم هم ما زالوا يأتون باليهود من كل مكان، ويهودون حيث لا يجدون، فمن غير هوية الأرض يا رئيس الشعب الفلسطيني؟

بالمناسبة لم يصفق ضيوف الرئيس ممن يحملون «ثقافة السلام» لهذه الطعنة العميقة، التي وجهها إلى ساكني المخيمات والأحلام في أن، لم يصفقوا، لماذا؟ لا أعرف، ربما كان ما سمعوه صادماً، أبعد من التخيل.

### استدراكات.. ومنسيات

تكلم الرئيس عن الاستيطان، وعن التحريض، حكى عن لجنة مشتركة كان قد اقترحها برئاسة الأميركيين لمراقبة عمليات التحريض، وتحديد المسؤوليات، الكلام عن الحقوق تحريض، أما القتل المباشر فهو دفاع عن النفس، لكم أن تخيلوا لجنة أميركية تراقب كتبنا وإذاعاتنا وأشعارنا وقصصنا وأحلامنا الصغيرة، سيكون مطلوباً - والحالة تلك - محاكمة ملايين الفلسطينيين الذين ما زالوا يرفضون مغادرة الحلم، والتخلي عن البيهيات، وحقوقهم في وطنهم وهويتهم.

قال الرئيس إنه استطاع أن يحل مشكلة المياه مع أولمرت بكلمة واحدة: القانون الدولي، وبرأيه فإن القانون الدولي كفيل بحل مشكلات كثيرة، وقال إن القانون نفسه، يتضمن حلاً لمشكلة تبادل الأراضي، بالمساحات والنسب الملائمة. لكن الرئيس نسي الأسرى، ربما لم يرد إزعاج الضيوف، ونسي الاعتداءات المتكررة على مدننا وقرانا ومخيماتنا، قصفاً على غزة، وتوغلاً واجتياحاً في الضفة، لم يتكلم عن الحواجز، وفاته التذكير بإنجازات التنسيق الأمني، مع أنها مهمة في هذه المناسبة.

ربما في لقاء آخر، حتى ذلك الحين، كل ما قاله رئيس السلطة الفلسطينية، ومنظمة التحرير الفلسطينية أيضاً محمود عباس، لا يعني في شيء.

### ناهد أبو حسنة

وأثمن وأعظم مبادرة للسلام (يا حلوة) والتي قالت عن تطبيع العلاقات.. قالت بالنسبة للاجئين، حل عادل ومتفق عليه.. ثم استطرده موضحاً للجيل الشاب: «مع من؟ مع من الحل بالتفاهم والاتفاق؟ بين إسرائيل والفلسطينيين. أي لا أحد يفرض على أحد شيئاً، ولا أحد يفرض على أحد حلاً».

لم يصفق «الضيوف» لهذه الفقرة كما حدث حين تكلم الرئيس عن القدس، ربما لم تعجبهم، والكرم مع الضيف واجب، يقولون إنها عادة عربية أصيلة، قال الرئيس مخاطباً ضيوفه: «كل الذي قلناه تعالوا نضع ملف اللاجئين على الطاولة، لأنه لا بد من حلها (قضية اللاجئين) لنضع نهاية للصراع».

أيضاً لم يصفق أحد، ما هؤلاء الذين لا يرضيهم شيء، لنجرب قولاً آخر، شكوا الرئيس طويلاً من اتهامات توجه إليه بأنه يريد تدمير «إسرائيل» - «الإرهاب الدبلوماسي»، لم يلمس تعاطفاً، ثم بدا كمن وقع على خلاصة مثيرة، قال: «لا نسعى ولا نعمل على أن نغرق إسرائيل باللاجئين لنغير هويتها».

ويلاه، لماذا لم تقولوا لنا هذا منذ زمن بعيد، نحن تخيلنا أن البلاد لنا، وأن الغزاة الصهاينة هم من غيروا هويتها وطردها من أرضنا، هل كذبت علي جدتي، وهي تحكي لي عن قريتنا في أطراف الرملة؟ وهل كان أبي يكذب، وهو يسلمني كواشين الأرض المملوكة لأبيه وجده، ويطلب إلي الاحتفاظ بها؟ وهل نشأنا في المخيمات صدفة؟ وصور الشهداء، ومن ماتوا في الأسر، وقصصنا وكتبنا، والجراح المحفورة على جلودنا، هل هي جميعاً مجرد كذب؟ ونحن الآن نهده «إسرائيل» بتغيير هويتها؟ تذكرت شيئاً بالمناسبة، هناك صهاينة يسمون أنفسهم بالمؤرخين الجدد، أكدوا روايات جدتي، كتبوا عن المجازر، وكتبوا عن كيفية اقتلاعنا من أرضنا، وكتبوا أيضاً عن أكاذيب الصهيونية الكبرى.

والأنكى هل المطلوب أن نتفاهم معها على ترتيب منفانا ونهائنا حتى تحتفظ بهويتها؟



## الشباب الفلسطيني.. ونكبة الهجرة بدل حق العودة

كما تباع بعض النازحات السوريات لمشايخ وكبار السن بعنوان خادع هو زواج السترة أو العيش الكريم.. تباع فلسطين بثمن بخس لا تعدو أضغاث أحلام، ورغبات وعيش رغيد في الفنادق، والسيطرة على السلطة في سورية ومصر؛ تماما كما توهم بعض الفلسطينيين في لبنان قبل الاجتياح «الإسرائيلي» عام 1982، وكانت النتيجة خراب لبنان ونفي المقاومة الفلسطينية إلى تونس.

أياها الإخوة الفلسطينيون: لا تقتلوا رفاقكم في خنادق المقاومة لتدفعوا مهر الصداقة مع قطر وتركيا ومن ورائها أميركا و«إسرائيل».

عودوا إلى تثقيف الشباب الفلسطيني بفكر المقاومة من أجل تحرير فلسطين، وليس لتحرير وإسقاط الأنظمة العربية بسبب التعصب المذهبي.

أعيدوا بناء منظماتكم الشبابية لتبقى راية فلسطين وشعلتها مضاءة لأيام النصر القادم.

لا تجعلوا البندقية والأيدي الفلسطينية سلعة للتجار أو الاستثمار أو المشاريع المشبوهة والخاطئة، فالأنظمة التي باعتم وتركتم ستين عاماً لا تشفق عليكم الآن، ولا تريد تحرير أرضكم، بل استغلالكم لقتال المقاومين الذين ما يزالون يفكرون بالقدس وفلسطين ويجب معاقبتهم، ومع الأسف بأيدي فلسطينية تنقل السيارات المفخخة إلى الضاحية الجنوبية، وتخون الشهداء أبو جهاد وفتحي الشقاقي والشيخ أحمد ياسين ويحيى عياش وسرايا القدس وكتائب القسام. وكل الشهداء والمقاومين الفلسطينيين الذين فجروا في إيلات وتل أبيب وحيفا وغزة والضفة..

أياها الإخوة الفلسطينيون: الضاحية الجنوبية ليست تل أبيب.. وأهلها ليسوا من الفلاشا أو الصهاينة الذين استوطنوا مخيماتكم وأرضكم.. أهل الضاحية هم من حضنكم فلا تحضنوا من يفجرهم، وأنقذوا المخيمات من الجماعات التكفيرية المضللة أو المشبوهة التي ستحول كل مخيماتكم إلى ما يشبه اليرموك ونهر الباراد.

أياها الإخوة الفلسطينيون: لا تكونوا ضحايا «الربيع العربي» الموهوم، ولا تودوا بقضيتكم إلى التهلكة والضباع.. ويمكن لـ«الربيع العربي» الجاف والملتهب أن يصل إلى حكوماتكم الوهمية، وإلى مخيماتكم، بعدما شاخنت فصائلكم ولبست قياداتها البدلات الأنيقة وربطات العنق ولم تعد تسكن أرقعة المخيمات، ولم تذق طعم الوقوف في طوابير مساعدات الأوتروا، وصبغت وجوهها لتحسين صورتها أمام الفضائيات!

د. نسيب حطيظ

تحقيق المصالحة بين «فتح» و«حماس» منذ سنين!

فلسطين باعها بعض الملوك والأنظمة قبيل تسليمها للصهاينة، وتباع مرة أخرى من أهلها وبعض فصائلها ومقاوميهما الذين يريدون تحريرها من فنادق قطر وتركيا!

«الحريق العربي» يدمر البلاد العربية، ويستنزف مقاوميهما وجيوشها الوطنية، للتمهيد لتدمير القضية الفلسطينية، بعدما شغلت الشعوب والأنظمة بأنفسها، وبعدها ارتكب بعض الفلسطينيين خطيئة التدخل في مصر وسورية وتركوا قضيتهم وتحولوا إلى ذراع جهادية لـ«الإخوان» بدل أن يبقوا ذراعاً جهادية للشعب الفلسطيني لاسترجاع أرضهم.

فلسطين اليوم تبيعها بعض الفصائل

الأجيال المقاومة التي شاخنت، وبين الأجيال الجديدة، لتحقيق منافع المقاومة وشباب حق العودة.

إغراق الفصائل الفلسطينية وقياداتها في أتون الحريق العربي، وانحراف بوصلة البنادق الفلسطينية، فتصوروا المحنة الكبرى عندما يعلن العراق أن عدد الانتحاريين الفلسطينيين ضد المدن في العراق بلغ 1200 انتحاري من أصل 2300 انتحاري بين العامين 2007 و2013.

تصوروا المحنة والمأساة عبر ترك الشباب الفلسطيني أراضي 1948 المحتلة، وكذلك شباب غزة، والهجرة المعاكسة، وتجاوز حواجز الاحتلال «الإسرائيلي» بهدف القتال في سورية و«تحريرها» من الجيش العربي السوري و«تعميم الديمقراطية»، وهم الذين لم يستطيعوا

جديدة أو مقاومة داخل الأراضي المحتلة، تطبيقاً لما قاله وزير الخارجية القطري المقال محمد بن جاسم مع بداية الحريق العربي: «لقد انتهت حركة حماس كحركة مقاومة مسلحة».

إن العمل على شطب حق العودة من المفكرة الفلسطينية يظهر عبر ثلاثة عوامل تتكامل مع بعضها لإتمام المؤامرة، وهي:

– إخراج الشباب الفلسطيني بواسطة عقود عمل إلى الخليج، وقد بدأت قطر بذلك، ويمكن أن تتوسع عملية استقدام العمالة الفلسطينية إلى الخليج.

– مطالبة الشباب الفلسطيني في سورية ولبنان بالهجرة وترك المخيمات، أملاً بظروف أفضل للعيش وإفراغ المخيمات من خزان المقاومة، وإحداث هوة بين

صُدمت الأوساط الشعبية والوطنية بمظاهرات الشباب الفلسطيني في المخيمات مطالبة بفتح باب الهجرة وتسهيلها إلى الدول الأوروبية والعربية بدلاً من المطالبة بحق العودة إلى فلسطين، هرباً من البطالة والملل الذي يعيشه الشباب الفلسطيني داخل المخيمات.

يأتي هذا التحرك الذي وصفه بالمشبوه أو «الانتحار الجماعي» بعيداً عن الاتهام، خصوصاً أن هذه الخطوة سبقت بترحيب السلطة الفلسطينية وسلطة غزة بالخطوة القطرية بإعطاء 40 ألف تأشيرة عمل للشباب الفلسطيني في الضفة والقطاع للعمل في المنشآت الرياضية في قطر، مما يفرغ ساحة الداخل الفلسطيني من الشباب الذي يشكل وقود أي انتفاضة

## إشعال الجبهة الجنوبية يحقق تغييرات خطيرة في الحرب السورية



جنديان من «المارينز» في قاعدة عسكرية واتصالات ومراقبة عند الحدود الأردنية مع سورية

وسعى العاهل الأردني خلال زيارته الأخيرة إلى واشنطن إلى الحصول على تلميحات أميركية لحماية الأردن، فالتقى لهذا الغرض وزير الدفاع؛ تشاك هيغل، وتحدث مع جو بايدن، ثم اجتمع مع الرئيس باراك أوباما لمزيد من التلميحات في حال شن عدوان جديد على سورية.

وقد شمل التلميح الأميركي تقديم المنح المالية لحل الأزمة الاقتصادية، مقابل التسهيلات العسكرية التي توفرها الحكومة الأردنية سراً، مع وعود بنقل مخيمات اللاجئين إلى الأراضي السورية، وعدم انطلاق العمليات العسكرية مباشرة من الأردن، وفي هذا المجال عرض بشار الجعفري؛ سفير سورية إلى الأمم المتحدة، وثائق تثبت بالصور والإحداثيات أن التجهيزات العسكرية قد أنشأها البنتاغون بالفعل فوق الأراضي السورية.

ليس مستغرباً أن تتذرع السعودية والأردن وبقية الدول والقوى المرتبهة لإرادة العدو خوفها من انتشار التنظيمات «الإرهابية»، كي تتسابق إلى التحالف مع الولايات المتحدة والكيان الصهيوني بحجة الشراكة في «الحرب على الإرهاب»، لكن المستغرب أن تسير بعض قوى الممانعة والمقاومة في الطريق المؤدي إلى الفخ ذاته، وتنسى أن تلك التنظيمات، بمختلف مسمياتها، صنيعة الاستخبارات الغربية والموساد، وأداة من أدوات الهجمة الصهيونية – الأميركية ضد دول المنطقة وشعوبها.

عدنان محمد العربي

المسلحة، التي تنشط على طول خط الفصل في الجولان.

لم يعد سراً أن البنتاغون أنجز مهامه داخل الأراضي السورية انطلاقاً من الأردن، إذ تم تشييد التحصينات، وتعبيد الطرق العسكرية المجهزة لنقل الأليات الثقيلة، واستقبال الطائرات العمودية في محيط مدينة درعا وفي المناطق الحدودية المتصلة بها، وترافقت مهمة البنتاغون مع دور الجماعات المسلحة، التي دمرت جميع الدشم والتحصينات بشكل ممنهج، لمنع الجيش السوري من استخدامها في حال تحريرها قبل إنجاز التحضيرات الميدانية المطلوبة.

ظلت الحكومة الأردنية تنكر وجود القواعد العسكرية الأميركية على أراضيها، وتشد على حياديتها وعدم رغبتها بالتورط في الأزمة السورية، وكذلك دأبت السفارة الأميركية في عمان على نفي المعلومات التي تنسرب بين الحين والآخر حول وجود قواعد

استكملت واشنطن التحضيرات العسكرية على الحدود الأردنية التي بدأت بالمناورات المتتالية في مطلع العام 2012، وانتهت مؤخراً بإنشاء التحصينات العسكرية وشق الطرق داخل الأراضي السورية، حتى أصبحت الجبهة الجنوبية في الحرب الدائرة ضد سورية جاهزة للاشتعال، ليس للحد من تقدم الجيش السوري على الجبهات الأخرى كما يعتقد المراقبون، بل لتحقيق تغييرات استراتيجية وسياسية بالغة الأهمية على صعيد تفتيت سورية ودول الجوار، وخلق وقائع جديدة لصالح الكيان الصهيوني ومشاريعه التوسعية في المنطقة.

لم يكن خيار التدخل الأجنبي في الحرب مستبعداً منذ اللحظات الأولى لافتعال الأزمة السورية، إذ احتفظ البنتاغون بسيناريوهات حربية متنوعة، بحسب تبدل المعطيات السياسية والدبلوماسية والعسكرية في الأردن والعراق وتركيا ولبنان، ولم يتوقف تسليح الجماعات «الإرهابية» قبل بدء مؤتمر «جنيف2»، كما تبدلت اللهجة الأميركية تجاه الحل السياسي عشية تعليق المؤتمر، وإعلان فشل الجولة الثانية من المفاوضات.

سارعت موسكو إلى اتهام واشنطن بأنها تعد لعدوان عسكري واسع النطاق، يبدأ بفرض حظر جوي في جنوب سورية، وإنشاء شريط حدودي يفصل بين الكيان الصهيوني والأردن من جهة وبين سورية من جهة أخرى، على أن يكون للاحتلال «الإسرائيلي» والموساد الدور القيادي في إدارة الجماعات

## «القطبة المخفية» في ارتقاء العلاقة المصرية - الروسية

إقامة علاقات، إلى انفجار الغيظ المكبوت من الترحيب الروسي بالسياسي، وإصرار الرئيس بوتين على استقباله استقبال الرؤساء، والإثناء على خطوته بالترشح للرئاسة المصرية، حتى تعلن واشنطن «أن لا بوتين ولا الولايات المتحدة من يقرر من سيحكم مصر، إنما الشعب المصري هو الذي يقرر من سيكون الرئيس، وما تسمى انتصارات روسية في مصر مبالغ فيه،

القول إن «السلح الذي انتصرنا به عام 1973 كان سلاحاً روسياً»، وحتى هذه المسألة التفصيلية أفقدت واشنطن جزءاً من صوابها، ورد الفعل الأميركي خير دليل على شعور واشنطن بكسر هيبتها وهيمتها في مصر، فمن التجاهل بداية إلى التعليق المقتضب للناطق باسم الخارجية التي ترجمت القلق الأميركي بالقول إن دولاً كثيرة مهتمة بمصر وتريد

الزيارة في جوهرها رد شامل على السياسات الإمبريالية الأميركية، لا سيما ما يتعلق بالمعونات، خصوصاً العسكرية، وبالتالي هي مؤشر جدي للخروج من قبضة الهيمنة، والتوجه إلى الشرق شيء طبيعي، لتأكيد انطلاق التحرر على طريق فرض سيادة القرار المصري الوطني، وليس مجرد كسر احتكار الهيمنة، وتحرير مصادر السلاح حتى لو أراد البعض

التعاون، لكن المعروف في الظاهر والعمق أن العلاقات العسكرية تكون ترجمة لمدي التقارب السياسي، وهذا الأمر هو الذي أربك الولايات المتحدة وحساباتها المستمرة على أخطائها منذ الحراك الذي أطاح أولاً بالرئيس حسني مبارك، والذي اشتد عمقاً أثناء وبعد عزل الرئيس محمد مرسي، السذي كانت تربطه وفريقه السياسي علاقات حميمة مع واشنطن.

تعددت التفسيرات للزيارة التي قام بها وزيراً الخارجية والدفاع المصريان نبيل فهمي والمشير عبد الفتاح السيسي إلى العاصمة الروسية، رغم الإجماع على أنها تاريخية في توقيتها ونقاط محاور البحث، والرسائل المراد إيصالها إلى عناوين واضحة، لعل أهمها على الإطلاق الخروج بمصر من القبضة الأميركية التي كانت تضغط على عنقها تصاعدياً من تسلل أنور السادات لسدة الرئاسة في أعقاب وفاة الرئيس جمال عبد الناصر. من حيث الشكل، هي رد للزيارة التي قام بها وزيراً خارجية ودفاع روسيا سيرغي لافروف وسيرغي شويغو إلى القاهرة قبل ثلاثة أشهر، وهو ما أراده «الباطنيون» أو أولئك الذين لا يريدون إعطاء الزيارة حقها الطبيعي من حيث المضمون الجدي، أو أولئك الذين يتعمدون إخفاء الزيارة حتى حقها المعنوي، من خلفية لها مراميها السياسية المرتبطة بالماضي القريب للسياسة المصرية، فيما «التبسيطيون» المؤيدون للزيارة أقصروها على بندين اثنين، هما رد للزيارة، وعقد صفقة سلاح لمجرد التنويع. إن الأبعاد الحقيقية للزيارة التي تزامنت مع بداية الترشيحات الرئاسية المصرية، والتي سيخوضها السيسي من حيث وجهة نظر القائمين بها، هي بحد ذاتها «انطلاقة جديدة لتطوير التعاون العسكري والتكنولوجي» وفق ما قاله السيسي شخصياً، والذي أمل في تسريع

### مواجهة «الإخوان» هي النقطة المركزية لارتقاء العلاقة المصرية - الروسية في عهدي عبد الناصر والسيسي

ولدينا علاقات قوية وطويلة على الصعيد العسكري»، لكن الذي يكشف القلق المشوب بالغضب هي الرسالة التي بعثت بها واشنطن عبر الترشح المفاجئ لرئيس الأركان السابق سامي عنان لخوض الانتخابات الرئاسية، وإعلان منسق حملة عنان «أننا نمتلك من المفاجآت ما سيربك كل حسابات المرشحين».

لا شك أن المقصود هو السيسي، الذي ترك البرودة مع واشنطن وانتقل إلى دفء موسكو، مع التأكيد منه أن الزيارة لا تهدف إلى تغيير حليف أي موسكو بدل واشنطن، إنما لم يعد الأمر مشجعاً على الاعتماد على واشنطن كحليف أوحده.

في الواقع، وإذا عدنا للتاريخ، فإن أكثر ما أفسد علاقة الرئيس عبد الناصر بالولايات المتحدة هو محاولة منعه من التصدي لـ«الإخوان المسلمين» والاقتصاص منهم على أفعالهم، فكانت موسكو من تلقف الحال ونشأت العلاقة المصرية النوعي، وها هو التاريخ يعيد نفسه في إعادة بناء العلاقات المصرية - الروسية، وعلى القاعدة نفسها من بابي المواجهة مع «الإخوان المسلمين» المفتوح على تسليح نوعي غير مشروط، بتمويل سعودي - إماراتي قاعدته أيضاً العداء لـ«الإخوان»، وهي النقطة المركزية و«القطبة المخفية» في ارتقاء العلاقة المصرية - الروسية.

يونس عودة



(أ.ف.ب.)

الرئيس فلاديمير بوتين مستقبلاً المشير عبد الفتاح السيسي في موسكو

## اليمن.. ستة أقاليم أو كونفدراليات

صنعاء - الثبات

آخر ما تفتقت به «العسكرية» الغربية - الخليجية، وتحديدًا السعودية، جعل اليمن ستة أقاليم.. وإذا كان هذا المشروع الكونفدرالي ليس جديداً، فهو كان مطلباً سعودياً مزمناً، لبقاء اليمن بحكم مجتمعه القبلي، تحت وطأة الخلافات والانقسامات الحادة.

ويرأى مصادر يمنية على صلة بالتطورات الحاصلة، فإن هذا الاقتراح يجعل اليمن ستة أقاليم ليس بريئاً، خصوصاً في ظل رئيس ضعيف، كان الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح قد عينه نائباً له لأنه يتميز بهذه الخاصية، إضافة إلى أنه عسكري من الجنوب لم يسجل في تاريخه العسكري أي انجاز نوعي، كما أنه شخصية غير معروفة شعبياً، رغم الرتبة العسكرية الكبيرة التي كان يحملها. أما حكومته،

كانت الرياض تريد إلغاء هذا المعلم بشكل أساسي، ولهذا لجأت في السابق مع قيام الجمهورية العربية اليمنية عام 1962 بعد ثورة السادس والعشرين من سبتمبر، على صعده، من أجل أن تكون رأس صعده الحربة لاستعادة المملكة المتوكلية اليمنية..

كما أن المشروع السعودي بتحويل اليمن إلى ستة أقاليم يغذي النزعات الانقسامية والتفتتية في المدخل الجنوبي لشبه الجزيرة العربية المتحكم بمضيق باب المندب، المطالبة اليمنية بالأراضي التي تستولي عليها السعودية مثل جيزان ونجران وحائل والبعض من اليمنيين يذهب إلى حد القول أن الأراضي اليمنية تمتد إلى تخوم الطائف في طي النسيان، أو في أسوأ الاحتمالات قد تضيع في وسط الانقسامات التي سيشهدها المستقبل اليمني في ظل الكونفدراليات المطروحة.

من الأقاليم الستة ليس جديداً، فهي منذ ثلاثينيات القرن الماضي كانت تطمع بحضرموت التي تعد مساحتها نحو ثلث اليمن، وهي بالإضافة إلى موقعها البحري الهام وما فيه من ثروات، تشير الدراسات إلى أن أرضها غنية بالثروات، ولما كانت حضرموت ضمن اليمن الجنوبي الذي كان يزرع تحت الاستعمار البريطاني، لم تتجرا على المطالبة بضم هذه المحافظة، ولهذا حاولت أن تقوم بعمليات إغراء واسعة ليمنيين حضارمة، فوفرت كل السبل لأن يتحول بعضهم القليل إلى كبار رجال الأعمال في السعودية، بعد أن منحتهم الجنسية، كحال عائلة بن لادن، والحضرمي، وبخشان وبخشوين وغيرهم الكثير.

الطمع السعودي أيضاً كان يمتد إلى صعده التي تعتبر ممراً برياً حيويًا بين السعودية واليمن، إضافة إلى موقعها الديني والتاريخي الهام يمنياً، والذي

فتشير هذه المصادر للدلالة على ضعفها وهشاشتها إلى عقد الرئيس اليمني مؤخرًا اجتماعاً مع عشرة سفراء غربيين وعرب، أجمعوا في مجلسه على انزعاجهم الشديد من ضعف أدائها، معتبرين هذا الضعف يمثل عائقاً أمام المرحلة الانتقالية، ومشدين على ضرورة إحداث تغيير في أداء هذه الحكومة، داعين الرئيس اليمني إلى اتخاذ قرارات رئاسية فيما يخص الوضع الاجتماعي تجاه أعمال التخريب والأرهاب.

أمام هذا الواقع المضطرب في اليمن، تعتبر فئات واسعة من المجتمع اليمني أن طرح الأقاليم الستة هو الخطوة الأولى لتفتيت اليمن، الذي يجري العمل عليه سعودياً منذ أيام عبد العزيز، الذي أوصى أبناءه قبل وفاته بضرورة عدم إراحة هذا البلد بقوله لهم: «خيركم وشركم من اليمن».

كما أن الاطماع السعودية ببعض

## الشركات الغربية تتدفق على إيران

المهتمة في العودة إلى السوق الإيرانية تسعى إلى الحصول على توضيحات من حكوماتها في هذا الخصوص، لتعرف ماهية السلع والبضائع والخدمات التي بإمكانها أن تدخلها للسوق الإيراني من دون أي معوقات، بينما الحكومات لا تزال تتجنب الخوض في التفاصيل بغية تفادي النقاشات السياسية الساخنة في ما يتعلق بالاتفاق النووي المؤقت والحكمة منه.

لا شك أن الشركات الغربية تملك حوافز قوية للعودة إلى السوق الإيراني الكبير والاستفادة منه، وتسعى الشركات الأجنبية إلى التغاضي عن كل العقبات السياسية والعودة إلى إيران من جديد، والحديث عن صفقات تجارية مع إيران هو المسيطر على الساحة الدولية اليوم. ومن المتوقع خلال مشاركة الرئيس الإيراني حسن روحاني في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس أن يسعى إلى جذب عدد كبير من الشركات لا سيما شركات النفط. ويقول محللون اقتصاديون إنه من مصلحة الطرفين الاستفادة مبكراً من عامل تخفيف العقوبات إذا كانوا يريدون إعطاء الزخم للاتفاق المؤقت، وبالتالي تطويره إلى تسوية دائمة تؤدي إلى رفع العقوبات بشكل نهائي، وإعطاء دفعة قوية للشركات الغربية للعودة بقوة إلى إيران.

في هذا الإطار، قال مسؤول أمريكي إن الـ4.2 مليار دولار من الأموال الإيرانية التي حررت بموجب الاتفاق المؤقت، ليست سوى جزء من إجمالي مئة مليار دولار من الأصول المجمدة من العملات الأجنبية في جميع أنحاء العالم، هذا هو وعاء ضخم من المال ويمكن أن ينفق منه بغية تحديث الاقتصاد الإيراني، وهناك الكثير من الشركات الغربية المستعدة لدخول السوق الإيرانية للمساعدة في تحفيز الاقتصاد وتطويره، لا سيما في حال تمكنت إيران من استرجاع أموالها المجمدة. إيران لديها نحو 80 مليون مستهلك أما قيمة اقتصادها فتتعدى الـ500 مليار دولار، وهي ثالث أكبر اقتصاد فعال في المنطقة بعد تركيا والمملكة العربية السعودية، علماً أن هذا الاقتصاد الإيراني الضخم كان مرتبطاً تجارياً بالصين والهند وروسيا لسنوات، بينما كان مغلقاً أمام الغرب، لذلك لا عجب في أن الشركات الغربية اليوم ترغب بالتغيير وتتدفق إلى إيران.

هنا مرتضى



إيران يحتل ما يقرب من 10 في المئة أو 9.8 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، وهو كان يوظف أكثر من 950 ألف شخص من اليد العاملة. على قدم المساواة، يمكن القول إن قطاع الطيران الإيراني كان في حال صعبة، كذلك بسبب عدم قدرة إيران على استيراد القطع والتكنولوجيا لتطوير الطائرات والقطع الجوية الموجودة لديها منذ العام 1979، وكانت السلطات الإيرانية حاولت الحفاظ على أسطول الطيران الإيراني باستخدام قطع غيار محلية الصنع وشراء قطع وطائرات روسية وأخرى مستعملة من كازاخستان.

### مخاطر عالية

حتى الآن لم يتم تحديد ما الذي يمكن توفيره من السلع والخدمات من قبل الشركات الغربية الخاصة لإيران في مختلف القطاعات، الشركات الغربية

### قطاع السيارات

في الأونة الأخيرة وقبل التوصل إلى الاتفاق، أدى فرض المزيد من العقوبات إلى إضعاف الكثير من القطاعات أكثر من أي وقت مضى، بما في ذلك قطاع صناعة السيارات الذي كان قطاعاً ناجحاً للغاية في إيران، أنتج القطاع نحو 1.5 مليون سيارة جديدة في العام 2011، لكن الإنتاج انخفض إلى 800 ألف العام الفائت بسبب القيود الغربية، ورغم أن إيران اعتادت مقاومة العقوبات والبحث عن مخرج بديلة، لكن تأثير العقوبات لم يكن منه مهرب، أما اليوم فقطاع صناعة السيارات في إيران مرجح لأن يصبح من أهم القطاعات وأكثرها إنتاجية في غضون وقت قصير للغاية، كون البنية الأساسية للقطاع متوافرة. يذكر أنه قبل نحو عامين ونصف، كان قطاع صناعة السيارات في

من المجالات، كذلك ففي السنوات الخمس أو الست الماضية، أصبحت القيود أكثر قوة وصعوبة ويات إيران تفتقد إلى الكثير من براءات الاختراع والدراسة التكنولوجية في عدد من قطاعات الاقتصاد الإيراني، لكن الأمر عرضة للتغيير اليوم. وبحسب الخبراء فإن صناعة النفط والغاز في إيران كانت الأكثر تضرراً كونها كانت الأكثر استهدافاً من قبل العقوبات الغربية والأميركية، لا سيما في ما خص التكنولوجيا الجديدة والاستثمار، وبالتالي من الملاحظ أن مستويات الإنتاج في العديد من المجالات النفطية في إيران اليوم هي ربع النسبة الموجودة في الحقول المماثلة المجاورة في العراق مثلاً، إلا أن ذلك أيضاً على وشك أن يتغير كون الكثير من شركات النفط العالمية قررت التسابق لدخول السوق النفطية الإيرانية الغنية.

في أعقاب تخفيف العقوبات المفروضة على طهران، بدأت شركات أجنبية بإرسال إشارات إيجابية، مبدية رغبتها في البحث عن فرص تجارية جديدة في إيران، ورغم أن البعض اتهمها بالتسرع، ودعا هذه الشركات إلى ضرورة التروي خوفاً من انهيار الاتفاق النووي أو ريثما تتبين ملامح المرحلة الاقتصادية المقبلة في الجمهورية الإسلامية، إلا أن الكثير من الشركات الكبرى قررت المخاطرة، لأن ما ينتظرها في السوق الإيراني من أرباح ومشاريع يغريها بسرعة التحرك.

وكانت مجموعة من كبار المسؤولين التنفيذيين في شركات فرنسية متنوعة، بما في ذلك شركات ومؤسسات من قطاعي الطاقة والسيارات، قد قررت التوجه إلى طهران مطلع الشهر المقبل، وهي تتبع وهداً من النواب البريطانيين سبق وأن قام بزيارة لإيران هذا الشهر.

في الإطار عينه، أكدت جهات تجارية إيرانية رسمية أن هناك بعثات تجارية واقتصادية ستصل إلى إيران من دول عدة مثل إيطاليا والنمسا وجورجيا وكازاخستان وتركيا، وأن بعثات أخرى من بلدان متفرقة قد زارت إيران بالفعل منذ أواخر العام الماضي عقب توقيع الصفقة النووية بين القوى العالمية الست وإيران.

بحسب العقوبات التي خففت بموجب الاتفاق، سيسمح لإيران بإنفاق 4.2 مليار دولار في حساب الأموال المجمدة سابقاً على مدى الأشهر الستة المقبلة، ومع ذلك، فإن حصة كبيرة من العقوبات الدولية لا تزال على حالها ولم تخفف في انتظار إيجاد حل دائم للقضية النووية الإيرانية في المستقبل.

### اتفاقات تجارية

رغم عدم رفع العقوبات، وتخفيفها جزئياً، إلا أن ذلك كان كافياً لخلق مصلحة تجارية ضخمة بين إيران وشركات عالمية من دول عدة أبدت رغبتها بالعودة إلى السوق الإيرانية، تحتاج إيران إلى السلع والتكنولوجيا المتطورة لتحديث الاقتصاد، بينما الشركات الأجنبية ترغب بتوفير ذلك والاستفادة من هذه الفرصة. على مدى العشرين عاماً الماضية، تم تجريد إيران من حرية الوصول إلى أحدث التكنولوجيا الغربية، وهي التكنولوجيا الرائدة في العديد

## حوادث السير تحصد أرواح الطلاب في بيروت

يعقل أن تترك فتاة مرمية في بحيرة من دماؤها بينما من حولها يتفرج أو ربما يستخدم هاتفه الخليوي لتصويرها ووضع الصورة على الواتس آب أو الفيسبوك؟

في الواقع، لا يمر يوم إلا ونقرأ فيه خبراً أو نسمع أو نشاهد حادث سير تعرض خلاله شاب أو فتاة أو طفل في المدرسة لحادث دهس أو صدم، حوادث السير كثيرة، ولا يمكن حصر أسبابها بسبب واحد أو بجهة واحدة، البعض يلقي باللوم على قانون السير المترهل والمنتهي الصلاحية، فيما البعض الآخر ينحي باللائمة على الافتقار للعناصر الضرورية لتنظيم السير وسلامة المارة، لا سيما الطلاب، حيث عادة ما يكون طلاب المدارس والجامعات عرضة لحوادث مروعة وهم يتوجهون إلى صفوفهم صباحاً، فيما البعض يرغب باختبار سرعة سيارته، أو ربما متابعة سهرة الأمس.

مثل هذا المشهد يتكرر بشكل شبه يومي على الأراضي اللبنانية، في ظل غياب الأرقام الرسمية عن عدد ضحايا حوادث السير، وفي ظل غياب حملات التوعية المرورية اللازمة، وعدم معاقبة المسؤولين عن هذه الحوادث بصرامة.

يذكر أن مقتل الفتاة ثمار ناصر يأتي بعد أشهر قليلة من وفاة الطالبة الجامعية أروى وهبي، التي لم تكمل عامها الثاني والعشرين، نتيجة حادث سير تعرضت له أمام جامعتها في الطيونة، حيث قرر الشاب المشهور أن يقود سيارته بسرعة جنونية على تقاطع يعد من أكثر الطرقات نشاطاً واكتظاظاً، وسط غياب أي عناصر مرورية، كانت أروى في ذلك الوقت قد نزلت من التاكسي، وتجاوز الشارع المحاذي للجامعة التي تتعلم فيها، اجتازت التقاطع الأول بسلام، لكن عجلات سيارة أحدهم كانت لها بالمرصاد، صدمها بقوة، ارتطم رأسها بالزجاج الأمامي للسيارة، ما سبب لها نزيفاً حاداً في الرأس وفارقت من بعده الحياة مخلقة وراءها الكثير من الأحلام التي لم تحققها بعد، كأن تقف بعد أربعة أشهر على مسرح الجامعة لتتسلم الشهادة في إدارة الأعمال، وهو الحلم الذي كانت عائلتها تتطلع إليه.

اليوم، تحطمت آمال ثمار ناصر، ومن يعلم غداً أحلام من ستتخطم من الطلاب تحت عجلات سيارات مسرعة لا تجد من يكبحها!

بإسرا المدرسة... هكذا نعامل في المدرسة الرسمية وتصفى دماؤنا في الشارع.. نرجو النشر وأخذ الأمر بعين الاعتبار وشكراً..

مع العلم أن الفتاة بقيت مرمية في الشارع إلى أن وصل والدها بعد تبليغه بالخبر ونقلها بسيارة خاصة إلى مستشفى المقاصد، فهل يعقل أن مجتمعنا وصل إلى هذا الدرك؟ وهل

من جرائم التلميذة ثمار ناصر بكسور في الجمجمة إثر وقوع شجرة عليها بعد اصطدام السيارة بها وبقيت 15 دقيقة مرمية في الشارع وتم نقلها من شاب غريب في سيارته الخاصة إلى مستشفى المقاصد فوصل الخبر للمديرة وكان جوابها كالتالي: «نحن ما خصنا مش من مسؤوليتنا بحادث صار

لو كانت الفتاة ابنتهم؟ وماذا كان موقف مديرة المدرسة المحترمة؟ هذه المديرة التي رفضت نقل الفتاة إلى المشفى كون الحادث وقع خارج أسوار المدرسة، وبالتالي فهي غير مسؤولة عما جرى!

صودف مرور الفتاة ثمار ناصر على الرصيف حيث كانت متجهة إلى المدرسة حين انحرفت سيارة مسرعة عن الطريق واصطدمت بعمودين، فوقعت الشجرة عليها ما أدى إلى إصابتها بجروح خطيرة نقلت على إثرها إلى مستشفى المقاصد بحالة حرجية، وما لبثت أن فارقت الحياة، وعلى إثر الحادث، نشرت طالبات في ثانوية فخر الدين على مواقع التواصل الاجتماعي رسالة يشكين فيها من تصرف مديرة الثانوية عقب الحادث المروع الذي تعرضت له إحدى زميلاتهن وجاء في المنشور ما يلي:

«نحن طالبات ثانوية فخرالدين الرسمية وقع صباح اليوم حادث سير مروع جانب المدرسة أصيبت

هزت وفاتها الرأي العام البيروتي، كونها تركت لمصيرها من دون مساعدة تذكر، الطالبة ثمار ناصر التي لا تتجاوز الـ18 عاماً قضت على رصيف مدرستها «ثانوية فخر الدين الرسمية» في منطقة برج أبي حيدر إثر حادث سير مروع، وإهمال لا يغتفر من جميع من رآها وتركها تصارع الموت بمفردها.

المؤسف في حالة هذه الفتاة الشابة، التي لم تقترف ذنباً سوى أنها أرادت التوجه إلى مدرستها، أنها بقيت ممددة على الأرض عقب صدمها بسيارة مسرعة لمدة 15 دقيقة من دون أن يتجرأ أحدهم على مساعدتها ونقلها إلى أقرب مستشفى لتعالج على الفور، تلكاً جميع من رآها مرمية على الأرض وتهرب من مسؤوليته الإنسانية التي تحتم عليه مساعدتها، تخوف الجميع من التحقيقات والتداعيات، ويبدو أنهم لم يكتفوا بحقيقة أنهم أسهموا بطريقة أو بأخرى بمقتل هذه الفتاة، فهل كانوا سيتصرفون بالشكل عينه



## زوجك كسول.. كيف تتعاملين معه؟

بتنفيذ عرضه في ذلك الوقت، وعندما يتم ذلك سيشعر بحجم المسؤولية التي تلقى عليك، وبعدها سيقدر داخل نفسه مساعدتك بشكل دائم، والتقليل من الضغط عليك بطلباته الكثيرة.

### احذري تطور الأمر

مشكلة كسل بعض الأزواج قد لا تقتصر على حب الراحة ورفض مشاركة الزوجة في الأعمال المنزلية فقط، لكن قد تمتد إلى رفض الذهاب إلى العمل لأنه أصبح عاشقاً للنوم والراحة، وهذا التطور يمثل منحنى خطيراً على مستقبل الأسرة المادي، الذي قد يتدهور ويدهورها نتيجة تدهور أوضاعهم الاقتصادية، وزيادة حدة الخلافات والمشكلات الزوجية.. وأفضل علاج لهذه الحالة هو استخدام أسلوب المقارنة بين الزوج وشخص آخر من المحيطين بالأسرة، وكيف يؤدي أعمالها ويلبسي كل متطلبات أسرته وأبنائه، مما جعلهم يشعرون بالأمان في وجوده، لكي تحفزي الشعور بالغيرة المعتدلة لديه، ويدرك أن رفضه الذهاب إلى العمل أمر خطأ سيضر به وبعائلته. كما يمكن اتباع أسلوب آخر معه في هذه الحالة، وهو تجميع الفواتير وتقديمها له وإشعاره بتقصيره تجاه أسرته بشكل ذكي، من خلال الشكوى له من عدم توفر بعض المواد الغذائية مثلاً، ورغبتك في أن تعدي له الوجبات المفضلة لديه، لكنه لا يتوفر لديك مكوناتها، لكي يشعر بالذنب ويراجع موقفه ويضطر للذهاب إلى العمل لتوفير احتياجات المنزل.

ريم الخياط

يستطيع الرفض، لأن الجميع يوافق على الأمر، وعليه فإنه سيدرك جيداً دوره في المنزل، ولن يستطيع التكاسل والتهرب.

### العلاج بالكوميديا

يقول استشاريو الصحة النفسية إن أفضل طريقة للتعامل مع الزوج الكسول هي التعامل مع الأمر بشكل كوميدي، واختلاق الحيل الذكية، فدائماً حاولي أن تقلدي زوجك بشكل لطيف عندما تطلبين منه أداء عمل ما ورفضه بأي حجة، فإنه في ذلك الوقت سيتسبم، وفي الوقت نفسه سيشعر بأنه مقصر في حقه، وحثماً سيتراجع عن مواقفه ويعلن تعاونه معك.

### الحيل الذكية

كما يمكنك اختلاق بعض الحيل الذكية التي ستجبر زوجك على التخلي عن عشقه للكسل ورفضه مساعدتك، ومنها على سبيل المثال: التعبير عن شعورك بالتعب من خلال بعض الإيحاءات والجمال التي تدل على ذلك، مع استمرار الأداء في أعمالك المنزلية وتلبية طلباته، فستجعله بتلك الحيلة يشعر بتأنيب الضمير، ويحجم كسله، وأنه شخص غير متعاون، وعندها سيتخذ قراراً سريعاً من داخل نفسه بالتخلي عن الكسل، ويطلب منك أن ترتاحي وتتركي باقي الأعمال المنزلية له ليقوم بتنفيذها، وعليه في هذا الوقت أن ترفض عرضه في البداية، مبررة ذلك بخوفك عليه من التعب، لأنه غير معتاد على القيام بهذه الأمور، واعلمي أنه سيتمسك



ما سيدفعه إلى تفضيل الكسل والامتناع عن القيام بأي عمل.

### تقسيم المهام

كما يمكن إجبار الزوج على التخلي عن الكسل من خلال تحديد يوم معين من كل أسبوع مثلاً للقيام ببعض الأعمال المنزلية، مع الإعداد له مسبقاً وتقسيم الأعمال على جميع أفراد الأسرة بمشاركة الزوج والأولاد، وبذلك لن

### التشجيع

لا بد أيضاً من التركيز دائماً على استخدام التعبيرات التي تشجع الزوج على التعاون معك في المنزل، كما يمكنك مكافأته عندما يشارك في أداء أي عمل، حتى إن كان تافهاً؛ بإعداد وجبة مفضلة له، أو عمل حفلة صغيرة رومانسية لتشجيعه، فالاستمرار الدائم في استخدام العبارات المحببة والتشجيع مع زوجك لفعله في أداء عمل

زوجي كسول.. أعاني من ضغط الأعمال، وأشعر بالضيق من ذلك.. كلها أمور تشكو منها معظم الزوجات، خصوصاً المرأة العاملة، نظراً إلى ضيق وقتها. يقول استشاريو العلاقات الأسرية وخبراء التنمية البشرية، إن أكثر المشكلات الزوجية التي تعرض عليهم هي كسل الزوج وضغطه بشكل كبير على الزوجة، مشيرين إلى أن هذه الأزمة كادت تعصف بكثير من الأسر، نتيجة شعور الزوجة بالقهر والضغط، وعدم شعور شريكها بها، وتعامله معه وكأنه خادمة يمتلكها.

ويؤكد الاختصاصيون أن حواء تستطيع التخلص من هذه الأزمة بسهولة، من خلال اتباع خطوات بسيطة تمت تجربتها مع كثير من الأزواج وحقت نجاحاً باهراً في علاج كسل الأزواج، وجعل الزوج الكسول شخصية متعاونة ونشيطة يشارك زوجته في كل الأعمال المنزلية بحب، من خلال اتباع النصائح الآتية:

بداية، لا بد أن تتعامل مع مشكلة كسل زوجك على أنها ظاهرة مرضية لن تتخلص منها إلا بالهدوء والتخطيط بشكل منظم، وبدون ضجر أو غضب سريع من رفضه القيام بالأعمال التي ستطلبها منه في البداية، مشيرين إلى أن أولى خطوات العلاج تتمثل في الطلب من الزوج أداء بعض الأعمال البسيطة، لكن لا بد أن تختاري الوقت المناسب جيداً، فلا تطلب منه القيام بذلك مثلاً عند عودته من العمل مباشرة أو أثناء وقت راحته، لأن ذلك سيدفعه من دون التفكير إلى رفض طلبك، مما قد يجعلك تشعرين بالإحباط من خطة العلاج.

## مَنْ الإتيكيت

### • لباقات زيارة المتزوجين حديثاً

قد تتحمسين كثيراً لزيارة ثنائي من أصدقائك أو من أقاربك المتزوجين حديثاً لتهنئتهم في حياتهم الجديدة، واستكمالاً للواجبات الاجتماعية والتقاليد الراسية في المجتمع، لا تنسي أن تكون زيارتك برعاية هذه القواعد والأصول التي ينص عليها الإتيكيت.

- بغض النظر عما إذا كنت أتممت واجباتك كلياً وهنأت العروسين وقدمت لهما هدية، لا يجوز أن تزوري الثنائي في منزلهم الجديد من دون هدية، ولو رمزية، كغرض يستعمل في المنزل، أو في المطبخ، أو تمثال صغير للعرض.

- انتبهي كثيراً لتوقيت الزيارة، فلا يجوز أن تقومي بها بعد عودتهما مباشرة بعد شهر العسل، واحرصي أن تكون زيارة خاطفة سريعة، ويجدر بك الاتصال ولو قبل بساعات لإعلامهما بنية الزيارة.

- خلال الزيارة، انتبهي ألا تنتقدي حفل الزفاف وتجرحي باختيارات العروسين، لكن احرصي أن تعبري عما أعجبك في الحفل، وأن تدعي لهما بالتوفيق، من دون التطرق إلى الأسئلة المتعلقة بالتكلفة، أو الأسئلة الخاصة والمرحجة.

- حتى ولو كان في نيتك أن تتجولي في المنزل وتلقي نظرة على الديكور وقطع الأثاث، ليس من اللائق أن تقترحي الأمر أو أن تلمحي إليه، فليتما أن أصحاب البيت ليسوا مهينين لهذه الخطوة.

## أنتِ وطفلك



### الأطعمة الصلبة للطفل الرضيع

الانتقال إلى الطعام الصلب بعد الحليب خطوة كبيرة مثيرة ومخيفة في الوقت نفسه لكل أم، لذا من المهم أن تستشيري طبيب الأطفال قبل تقديم الأطعمة الصلبة للطفل الرضيع، ومع تنوع الاختيارات؛ من الموز المهروس إلى صلصة التفاح والدجاج المفروم، تزداد صعوبة الاختيار، فما هي الطريقة المناسبة لتقديم الأطعمة الصلبة للطفل الرضيع؟ أولاً: عادة ما يكون الأرز أو الشوفان المهروس أول طعام يقدم للطفل الرضيع، بعمر الخمسة أشهر، لذا ابدئي باستعمال ملعقة صغيرة بلاستيكية، وإذا أعجبك الطعام سرعان ما سيحاول طفلك لمس الطعام بأصابعه ولعقها، وبعد أن يبدأ طفلك بالاستمتاع بالسيريلاك أو الأرز المهروس يمكنك الانتقال إلى الأطعمة الأخرى.

ثانياً: حاولي ألا تنوعي كثيراً في هذه المرحلة؛ جربي أنواعاً مختلفة من الخضار والفواكه ولكن لا ينصح بالبداية بالموز، لأن المذاق الحلو سيجب الطفل ولن تعجبه

الخضار الخالية من المذاق لاحقاً، لذا الخضار قبل الفواكه. ثالثاً: الانتقال إلى الوجبات في عمر الـ 6 أشهر، يمكنك أن تبدئي بإعطاء طفلك الرضيع ثلاث وجبات طعام تتضمن القليل من حليبك أو حليب الأطفال الرضع مع الحبوب والخضار واللحم، لكن عندما يتعلق الأمر باللحم، نقترح شراء ماكنة تحضير طعام صغيرة يمكنها هرس قطع اللحم، بالإضافة إلى ذلك هناك الكثير من الخيارات الجاهزة والمتوفرة في الأسواق، وفي النهاية القرار يعود إليك ولذوق طفلك الرضيع.

رابعاً: بعمر 8-9 أشهر، سيبدأ طفلك الرضيع بتعلم إطعام نفسه بنفسه (لا مزيد من الطعام المبعثر على وجهه وملابسه)، في هذا الوقت يمكنك أن تبدئي بإعطاء الطفل وجبات أكثر تعقيداً، فقط تأكدي من أنك قطعت الطعام إلى لقيمات صغيرة جداً، وتجنبني إعطاء الطفل أطعمة تسبب الاختناق، مثل الذرة الصفراء والعنب والمفانق المقليّة والزبيب والبندق.

## أطعمة قد تصيبنا بالحزن

تشعر بالحزن...؟ تعيش في دوامة من الاكتئاب...؟ غير قادر على القيام بواجباتك اليومية؟ لا تعرف سبب كل ذلك، غذاؤك هو كلمة السر وراء إصابتك بالاكتئاب والخمول، فقد أكد الأطباء أن طعام الإنسان هو من يتحكم بحالته المزاجية؛ فإذا كان صحياً وسليماً حمي الإنسان من الوقوع فريسة لدوامة المرض النفسي والعضوي، وإذا كان غير صحي كان سبب تدمير الحياة وإنهائها بشكل بطيء.

الأطفال من تناول هذه المشروبات المضرة، واستبدالها بالمشروبات الطبيعية التي يتم إعدادها في المنزل. الدهون والزيوت المهدرجة: تتسبب في انسداد الشرايين وتجلط الدم، والإصابة بالجلطات الصغيرة، مما يؤدي إلى الشعور بالاختناق، وعدم القدرة على ممارسة الأنشطة اليومية بشكل طبيعي، مما يدخل الإنسان في دوامة من الحزن الذي

قد يتحول إلى اكتئاب من النوع الخطير إذا لم يتم معالجته بشكل سريع. السكريات والحلويات المصنعة: يؤكد استشاريو التغذية العلاجية والسمنة والنحافة أن الإفراط في تناول الحلويات المصنعة التي تحتوي على نسبة مرتفعة من السكر الأبيض يعد انتحاراً بشكل بطيء، لأنها تجعل البنكرياس لا يعمل بشكل طبيعي، كما ترفع معدل السكر

في الدم، وتؤدي إلى الشعور بالإحباط والشعور بالهبوط، وعدم القدرة على ممارسة أي نشاط أو أداء أي عمل، حتى وإن كان صغيراً. وينصح اختصاصيو التغذية بتناول كمية قليلة من الحلويات، واستبدال مكعبات السكر بالعسل الأبيض الطبيعي للتخفيف عند تحضير العصائر، للوقاية من الإصابة بالإحباط والاكتئاب، كما

أن العسل مادة بسيطة التركيب، فيسهل هضمه، بعكس السكر الأبيض الذي يسبب مشكلات هضمية كبرى. الوجبات السريعة: هي خطيرة جداً على صحة الإنسان، والسبب في إصابة الكثير من الشباب بحالة الاكتئاب التي انتشرت في الفترة الأخيرة بشكل كبير، نظراً إلى أنه قد يعتاد الكثير من الشباب على تناول هذه الوجبات السريعة بدلاً من الغذاء الصحي الذي يتم إعداده في المنزل، لأنه يتسبب في حدوث خلل في كل الهرمونات التي يفرزها الجسم، كما أن الإفراط في تناول هذه الوجبات يسبب الإصابة بالسمنة المفرطة، التي تكون أحد أسباب الاكتئاب، كما تؤدي إلى الإصابة بأمراض عضوية خطيرة، منها أمراض القلب والكبد والمغص الكلوي.

اللحوم والأسماك المشوية: طريقة إعداد الأطعمة هي التي تجعله طعاماً صحياً أو غذاءً غير صحي وفاسداً، فاستخدام طريقة شوي الطعام عند الطهو تعد من أخطر الطرق على صحة الإنسان، خصوصاً إذا تم استخدام الفحم في عملية الشوي، لأن اللحوم والأسماك في هذه الحالة تتشبع بثاني أكسيد الكربون السام الذي يتصاعد من أبخرة ودخان الشوي، وعند تناول الإنسان هذه الأطعمة فإن كل هذه السموم التي تعرضت لها وتشبع بها تنتقل إلى الجسم، وبالتالي يحدث خلل في جهاز المناعة والكبد، كما أنه يجعل عملية التنفس التي لا تتم بشكل طبيعي نتيجة الاختناق تصيب الإنسان بحالة من الحزن والضيق والعصبية المفرطة.



البطاطا المصنعة بالنكهات: يقول أطباء الكيمياء الحيوية بعض أنواع الأطعمة عند تناولها يصاب الإنسان بشعور بالضيق والاكتئاب، وذلك لأنها تحدث خللاً في إفراز الهرمونات، خصوصاً هرمون الأندرو فين المسؤول عن الشعور بالسعادة، ومنها الأغذية التي تحتوي على نسبة كبيرة من مكسبات الطعم واللون والرائحة، مثل المعلبات ورقائق البطاطا المصنعة والجاهزة، والتي تكون بنكهات مختلفة، فهي تعد من أخطر أنواع الأغذية، والإفراط في تناولها يصيب الإنسان بأمراض عضوية كثيرة، ويرفع ضغط الدم، مما يحفز الشعور بالصراع الدائم، والدخول في حالة من الضيق والاكتئاب المؤقتين.

المشروبات الغازية الملونة: تحتوي على نسبة كبيرة من الصودا من الأغذية التي تعطي إشارات سلبية للمخ، وتساعد في زيادة تجلط الدم، خصوصاً إذا كانت مثلجة، مما يؤدي إلى الشعور الدائم بالضيق، لذلك، يجب أن يمنع الآباء

## الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ا	ل	ر	ب	ا	ط	ب	ا	ر	ب
ك	ب	ن	ا	ن	ج	ن	ي	ن	ن
ج	ل	ف	ط	ح	و	ع			
ر	ا	ع	ف	ر	ا	ا			
ا	ب	و	ظ	ب	ي	ك	ر	ر	
ي	ب	ب	ك	ب	ش	ي			
ر	ن	ا	ت	ح	ي	و	س		
د	ع	ش	ق	ل	ر	ظ	و		
د	ع	ا	ل	ق	ا	و	ر		

- آخر النهار / جلس أرضاً ووضع يديه على ركبتيه
- عصير الليمون / عملة روسيا
- متشابهان / أمة ذات حضارة شبيهة بحضارة الفراعنة لكن في أميركا الجنوبية
- نظرية داروين للتطور / قام من فراشه ومن سباته

- واحدة
- ثلثا يعني / - لانتهاء الزمن / انتفاخ مرضي في الجسم (مبعثرة)
- خط وهمي يتساوى عنده الليل والنهار
- احس بيدي / ألهي
- أعلى قمة في أوروبا
- وضع السائل في الماكينة بغرض صيانتها
- مرة الاحساس باليد (معكوسة) /
- مخزن بذرة الحياة

- عمودي
- في الطبخ / عكس متماسك (معكوسة)
- حضن أو احتضن أو جمع / غير صالح للاستعمال
- يسيل قطرات / مبدأ في الفكر الماركسي باتجاه أمم العالم
- ممر مائي بين البحرين الأحمر والأبيض المتوسط
- ثلاثة حروف متشابهة / ثلثا باب / ننهي
- وضع شيئاً في مكان ما خفية

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

- مضيق في الخليج العربي
- نظرن إليه بحدّة / فيضان ما بعد المطر مثلاً
- طباخ / مرجل

## طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

3	9	6	1						
4	1								
7	2					6	4		
			8	6		7	9		
8	5		4	9		6	2		
6	4		3	7					
9	8					7	6		
						4	3		
						9	4	2	5



## «الجوال» جواز سفر عبر مطارات دبي

قطاع الخدمات الإلكترونية، لما لها من أهمية واضحة ودور فعال في كل مؤسسة، سواء كانت حكومية أم خاصة، بحيث تواكب كل ما هو جديد في عالم الخدمات الإلكترونية. وكشفت «إقامة دبي» أن الإدارة أنجزت في عام 2013 (11.6) مليون معاملة إلكترونية، وأن هناك 5.3 ملايين حركة استخدام للبوابات الذكية والإلكترونية في مطارات دبي، تمت عبر 28 بوابة ذكية، مبيّنة أن زمن العبور عبر البوابات بلغ 16 ثانية.

أطلقت الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب في دبي خدمة جديدة تجعل «الهاتف الذكي» يعمل كجواز سفر للمسافرين، وذلك عن طريق تمرير «الباركود» من الهاتف الذكي على البوابات الذكية في مطارات دبي، يأتي ذلك في إطار مواكبة الإدارة للتطور التكنولوجي، وتبسيط الإجراءات على المراجعين. مدير الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب دبي أكد تولى الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب بدبي اهتماماً كبيراً في

## السياسة اليوم

يومياً ما عدا الأحد  
الساعة 9:30 صباحاً

إعداد وتقديم:  
إبتسام الشامي-بتينة علبق

91.9 FM

إذاعة  
النور

## استدرجت زوجها إلى الصحراء ليقتله عشيقها

أعلنت السلطات الأمنية السعودية أن امرأة سورية أقدمت وعشيقها على قتل زوجها السعودي بعدة طلقات في الرأس والصدر، بعد أن استدرجته إلى منطقة صحراوية في شمال غرب الرياض. وقال الناطق الإعلامي لشرطة منطقة الرياض إن غرفة العمليات بدوريات الأمن تلقت اتصالاً من أحد السعوديين عن وجود امرأة سورية، ذكرت أنها كانت مع زوجها السعودي في نزهة برية بظهرة المهديّة، وأن ثلاثة ملثمين حاولوا سلب نفود كانت بحوزته، وعند امتناعه أطلقوا النار عليه وقتلوه وغادروا المكان، ولا تعرف شيئاً عنهم.

وأضاف أنه من خلال المعاينة اتضح أن «الشكوك حامت حول الاشتباه بوجود علاقة للزوجة بالحادثة، حيث تم التحفظ عليها ثم أدلت باعتراف مفصل».

وأشار الناطق الإعلامي إلى أن الزوجة اعترفت بوجود علاقة مع شخص من جنسيتها، اتفقت معه على التخلص من الزوج وسلمته سلاح زوجها «مسدس»، ثم استدرجت زوجها إلى رحلة في تلك المنطقة، بعد أن أبلغت الجاني، الذي حضر وغدر بالمجني عليه.

## دفنت ابنها مشوّهاً فعاد إليها معافى

فوجئت مصرية بعد أيام من دفن ابنها المشوّه، وهو يدخل عليها سليماً معافى يمشي على قدميه. المفاجأة أذهلت الأم التي ألقت بنفسها على الأرض من فوق الكرسي المتحرك، محاولة الزحف إلى ابنها لتأخذه بين أحضانها قبل أن تسقط فاقدة الوعي من أثر المفاجأة. وكان رجال الشرطة عثروا على جثة مشوّهة في منطقة كرداسة غربي القاهرة، وتزامن ذلك مع إبلاغ الأم عن اختفاء نجلها إسلام. ولدى عرض صورة للجثة على الأم، وجدت فيها بعض الملامح التي تشبه ابنها، فقالت إنها ربما تعود لولدها الغائب، ثم أجري تحليل للحمض النووي، وأظهرت النتيجة أن الجثة تعود بالفعل للابن المفقود، فقامت الأم بدفن الجثمان. يذكر أن الأم استعادت وعيها لاحقاً لتجد أمامها رجال الشرطة، الذين تأكّدوا أن نتائج تحليل الحمض النووي لم تكن دقيقة، وأن الجثة التي دفنت في مداخل أسرة هذه السيدة لا تخص نجلها.